لقاء كسر الجليد...حوار ايجابي وسط اشادات امريكية وبريطانية

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الثلاثاء
2023/05/09

No. : 7791

"الاستمرار" أم "التغيير" ؟

الزلزال الانتخابي

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- حوار ايجابي وسط اشادات امريكية وبريطانية
- قوباد طالباني: المشاكل الداخلية أضرت بمكانة اقليم كوردستان
- المتحدث: مازال الوقت سانحا لاتفاق الجميع حول الانتخابات
- الاتحاد الوطني يعالج مشكلة المعلمين في المناطق المتنازع عليها
- جهود الاتحاد الوطني لتعيين أوائل جامعات ومعاهد الاقليم تتكلل بالنجاح
- جهاز مكافحة الإرهاب يعلن عن اعتقال 3 مطلوبين
- اجتماع استشاري حول مقترح قانون مناهضة التعذيب وسوء المعاملة
- وزيرا زراعة الاقليم والاتحادية: قرارات لمصلحة الفلاحين وقطاع الزراعة
- رئيس الجمهورية لأبناء الجالية العراقية في لندن : العراق يعيش مرحلة جديدة
- رئيس الجمهورية سيعيد 6000 قطعة آثارية معارة لبريطانيا
- العراق يطلب استضافة الدورة 39 لاجتماع مجلس وزراء العدل العرب
- توصيات مؤتمر بغداد الدولي الثالث للمياه

الرئيس مام جلال ..حقائق ومواقف

- علي شمدين: مام جلال في الشام ...(3)

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- زهير كاظم عبود : مكافحة الفساد في العراق
- السفير البريطاني : العراق قادر على خفض التوتر بالمنطقة

تغطية المرصد..تركيا و زلزال الانتخابات

- حسني محلي: الكرد سلاح ذو حدين!
- بلومبيرج: نفوذ "غير عادي" للكرد بعد الانتخابات
- صنداي تايمز: هل ولى زمن أردوغان؟
- اردوغان في آخر مهرجان انتخابي للمرشحين
- كليجدار أوغلو: سنحقق التوازن في علاقات تركيا الخارجية.. والاقتصاد أولويتنا
- تورغوت اوغلو : هل ستنجح تركيا بتحقيق تحول تاريخي في الانتخابات المقبلة؟
- فئات تحدد مصير الانتخابات ، فكيف تبدو توجهاتها؟
- خصائص النظام البرلماني الذي وعدت المعارضة التركية بإعادته
- رفيق إبراهيم: هل ستقلب المعارضة الطاولة على أردوغان وتحالفه؟
- الأكاديمي الفرنسي إمري أونغون: خارطة الإنتخابات التركية.. القوى والإحتمالات
- زلزال أتى بأردوغان إلى الحكم وآخر يطيح به
- أردوغان مدمن السلطة والساعي لإنقاذ إرثه السياسي
- ماذا سيحدث في تركيا إذا خسر أردوغان؟

العدد: 7791... 9-5-2023

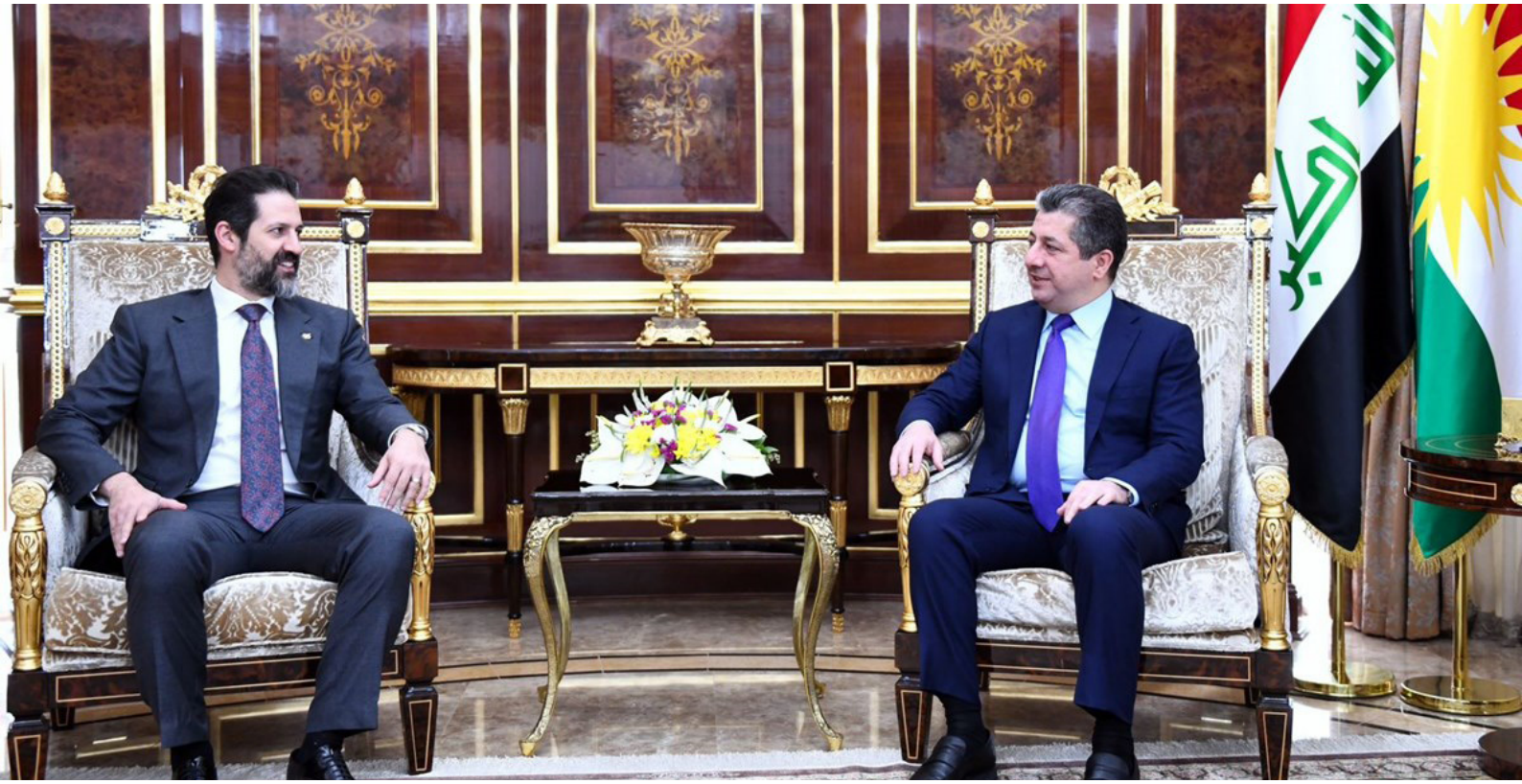

حوار ايجابي وسط اشادات امريكية وبريطانية

اعلن موقع حكومة اقليم كردستان ان رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني استقبل الاثنين ٨ أيار (مايو) ٢٠٢٣، نائب رئيس الحكومة قوباد طالباني.

وفي أجواء إيجابية، جرت مناقشة المشاكل المالية والإدارية التي تواجه حكومة إقليم كوردستان، وتم الاتفاق على حل جميع المشاكل من خلال الحوار والتعاون بين جميع الكتل الوزارية ضمن التشكيلة الحكومية.

كما شهد الاجتماع، تسليط الضوء على آخر مستجدات الوضع السياسي في الإقليم والمنطقة، مع التأكيد على حماية التضامن والتآزر والوحدة الداخلية، حفاظاً على المصالح الوطنية والحقوق الدستورية لمواطني إقليم كوردستان.

ترحيب امريكي : خطوة عظيمة

هذا ووصفت الخارجية الأمريكية، الاثنين، لقاء رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني ونائب رئيس الحكومة قوباد طالباني بالخطوة العظيمة.

وشاركت باربارا ليف مساعدة وزير الخارجية الأمريكي تغريدة لـقوباد طالباني نشرها بعد لقائه رئيس الحكومة مسرور بارزاني ويقول فيها "ونحن متحدون بإمكاننا على التحديات ، والعمل من أجل خدمة أفضل لمواطنينا ، والبقاء أقوياء في مواجهة التهديدات العديدة التي تواجه إقليم كوردستان".

وأرفقت المسؤولة الأمريكية مشاركتها لتغريدة طالباني جملة تقول: "خطوة عظيمة" في إشارة إلى لقاء بارزاني وطالباني.

دعونا نبني على زخم هذه الخطوة

دعت السفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي، الاثنين، إلى استثمار لقاء بارزاني وطالباني للمضي قدما نحو الأمام.

وقالت في تغريدة تابعها المسرى "أثني على قيادة إقليم كردستان (رئيس حكومة الاقليم ونائب رئيس حكومة الاقليم) للعمل معًا للبدء في حل المشكلات من خلال الحوار".

وأكدت أن "الدولة تستفيد بأكملها عندما يركز قادتها على احتياجات الناس"، مضيفة "دعونا نبني على زخم هذه الخطوة المهمة إلى الأمام".

بريطانيا: خطوة لتقديم الخدمات للاقليم باسره

رحبت القنصل البريطاني العام في إقليم كوردستان روزي كيف، يوم الاثنين، بلقاء رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني ونائب رئيس الحكومة قوباد طالباني وقالت في تغريدة : يسعدني أن أرى لقاء رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء اليوم - وهي خطوة أولى مهمة في إحراز تقدم بشأن القضايا الرئيسية من خلال الحوار البناء.

إن حكومة إقليم كوردستان الموحدة هي في مصلحة جميع أبناء إقليم كردستان العراق.

آمل أن تكون هذه بداية لعملية متفق عليها من المصالحة والتعاون تسمح للحكومة بالعمل بفعالية وتقديم الخدمات للاقليم باسره.

مبدأ الحوار... السبيل الصائب لمعالجة المشكلات

هذا ويرى الاتحاد الوطني ان الحوار من اجل وحدة الصف الكوردي هو الطريق الصائب لحل المشكلات ولم يغلق باب الحوار بوجه الاحزاب السياسية.

يقول حمه امين شيرواني عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني حول هذا الملف في تصريح لـ(PUKMEDIA): « ان الاتحاد الوطني يعتقد ان وحدة الصف الكوردي وخدمة مواطني اقليم كوردستان مسؤولية تاريخية ولم يقصر الاتحاد للوصول الى هذا الهدف، وان مبادرات دوكان وبغداد في منزل الرئيس مام جلال تشهد على حرص الاتحاد الوطني لتوحيد الصف الكوردي».

«ان الحوار هو السبيل الاصح لمعالجة المشكلات، ولم يغلق الاتحاد الوطني باب الحوار مع الاطراف السياسية، وان مايمكن انجازه عبر الحوار والتفاهم لايمكن تحقيقه بطرق اخرى» يقول حمه أمين شيرواني.

وضع الاقليم يتطلب الحوار والتفاهم

ان الاتحاد الوطني ومنذ تأسيسه يؤمن باتباع مبدأ الحوار لحل المشكلات ويسير على نهج الرئيس مام جلال لتحقيق هذا الهدف.

ويقول احمد زرار عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA): « تلبية مطالب المواطنين وتقديم الخدمات وتوحيد الصف الكوردستاني هو هدف الاتحاد الوطني ويعتقد ان اتباع مبدأ الحوار هو الطريق الصائب لتحقيق هذا الهدف، حيث ان ظروف اقليم كوردستان تتطلب وحدة الصف الكوردي ويمكن تحقيق المصالح الوطنية والحقوق الدستورية عبر التآزر والتفاهم».

«سياسة الاتحاد الوطني لمعالجة المشكلات وتوحيد الصف الكوردي هي سياسة ثابتة، حيث ان الاتحاد الوطني ومنذ تأسيسه يحاول تحقيق حقوق الشعب الكوردي وقدم تضحيات كبيرة في سبيل هذه القضية، ويسير الان على نهج وخطى الرئيس مام جلال باتباع الحوار والتفاهم لمعالجة المشكلات كطريقة وحيدة وصائبة، ويرى ان مبدأ الحوار يخدم المصلحة العامة» يقول احمد زرار.

*المرصد-PUKMEDIA

قوباد طالباني:
المشاكل الداخلية أضرت بمكانة اقليم كوردستان

رحب قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الاحد ٢٠٢٣/٥/٧ في اربيل بالسيد مارك برايس ريجاردسن سفير برطانيا في العراق وبحثا المشكلات الداخلية وملف الانتخابات وعلاقات الاقليم مع بغداد.

حول ملف الانتخابات اكد نائب رئيس حكومة الاقليم: «ان الاتحاد الوطني مع اجراء انتخابات شفافة ونزيهة وحرة وعادلة وفق المعايير الدولية، وذلك لتعزيز ثقة المواطنين بالانتخابات والمؤسسات الرسمية».

واشار الى «ان الاجتماعات مع الاطراف السياسية كانت ايجابية حول الانتخابات ولم تبقى الا بعض النقاط الخلافية حول مقاعد المكونات التي يمكن معالجتها»، واعرب عن تفائله بالوصول الى الاتفاق النهائي واجراء الانتخابات في اقليم كوردستان.

وبصدد المشكلات الداخلية في الاقليم، اكد قوباد طالباني: « ان هذه المشكلات اضرت بمكانة الاقليم ونحن على استعداد لتلبية المبادرات» وقال: «هناك محاولات لمعالجة المشكلات ونأمل ان نصل الى نتائج ايجابية لحلحة معظم مشكلاتنا».

وفي جانب آخر من الاجتماع، بحث ملف العلاقات بين الاقليم وبغداد، حيث اكد قوباد طالباني: «نريد معالجة مشكلاتنا مع بعداد والوصول الى اتفاق جذري وطويل الامد» قائلا: «اذا تمكننا من حل مشكلاتنا الداخلية في الاقليم وتحقق وحدة الصف الكوردي وتوجهنا الى بغداد موحدا الصفوف، فإننا نتمكن من معالجة مشكلات الاقليم وبغداد بشكل اسهل وبما يخدم مصلحة الجانبين».

المتحدث: مازال الوقت سانحا لاتفاق الجميع حول الانتخابات

اكد المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني الدكتور سوران جمال طاهر، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني مستعد لاجراء انتخابات برلمان كوردستان.

وقال الدكتور سوران جمال طاهر لاعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني: الاتحاد الوطني مستعد لاجراء الانتخابات، وهذه الانتخابات تحتاج الى عدد من الاسس الرئيسية مثل تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات.

واضاف: جهودنا كانت باتجاه تعديل قانون الانتخابات، وابناء شعب كوردستان وجميع الاطراف السياسية تؤيد مقترحاتنا لانتخابات برلمان كوردستان، قانون الانتخابات اصبح قديما جدا ويحتاج الى تعديل.

واوضح الدكتور سوران جمال طاهر: الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤيد ان يكون للمكونات تمثيل حقيقي في برلمان كوردستان، مازال الوقت مبكرا وتستطيع الاطراف السياسية الاتفاق على تعديل قانون الانتخابات وحسم نقاط الخلاف بينها.

وتابع: اذا تم الاتفاق بين الاطراف السياسية فنستطيع وخلال اسبوعين تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات، ومن اجل حماية سمعة وثقل اقليم كوردستان يجب على جميع الاطراف السياسية الاتفاق لكي تجري الانتخابات في موعدها المحدد.

PUKMEDIA

الاتحاد الوطني يعالج مشكلة المعلمين في المناطق المتنازع عليها

بذل الاتحاد والوطني الكوردستاني جهوداً كبيرة ومهمة للدفاع عن حقوق المواطنين وتوفير مستلزماتهم، وبفضل تلك الجهود تمت الموافقة على معالجة مشاكل عديدة في جميع المناطق المتنازع عليها.

من ابرز تلك المشاكل، هي نقل ملاكات المعلمين التابعين للدراسة الكوردية في كركوك وخانقين ومخمور وباقي المناطق المتنازع عليها الى ملاك وزارة التربية في الحكومة الاتحادية، وبجهود كتلة الاتحاد الوطني صدر قرار بالموافقة على نقل هؤلاء المعلمين وهذا القرار الان في مراحل متقدمة من التنفيذ.

الرئيس بافل جلال طالباني اسمتع الى مطالبنا

تقول بروين فاتح مديرية وحدة اشراف الدراسة الكوردية في كركوك للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: عندما زار الرئيس بافل جلال طالباني كركوك، اجتمع مع اتحاد المعلمين، وهناك طلبنا منه بالعمل على ان تقوم الحكومة الجديدة بدعم الدراسة الكوردية في كركوك لان هذا الامر مهم جدا للكورد في كركوك.

واضافت: استمع الينا الرئيس بافل جلال طالباني ووعدنا ببذل كل الجهود مع الحكومة الاتحادية لدعم الدراسة الكوردية في كركوك، وهاي جهوده تكلل بالنجاح، ونحن نشكره على دعمه المستمر للمعلمين.

القرار في حيز التنفيذ

تقول بروين فاتح: ان قرار نقل ملاكات معلمي الدراسة الكوردية في المناطق المتنازع عليها الى ملاك وزارة التربية في الحكومة الاتحادية حصل على موافقة وزارتي التربية والمالية في الحكومة الاتحادية.

واضافت: ان لجنة عليا مشتركة من وزارتي التربية في اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية تعمل الآن بشكل مستمر على تدقيق الملفات والمعلومات الخاصة بهؤلاء المعلمين ونأمل ان تنهي هذه اللجنة اعمالها بشكل سريع.

وتقول بروين فاتح: ان الرئيس بافل جلال طالباني ونواب كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب عملوا بشكل مستمر لاصدار هذا القرار.

واضافت: ان هذا القرار سيصب بشكل كبير في تطوير الاوضاع المعيشية للمعلمين، لانهم سيحصلون على حقوقهم المشروعة بشكل كامل.

كتلة الاتحاد الوطني عملت على صدور هذا القرار.

يقول النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني صباح حبيب لـPUKMEDIA: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني عملنا بشكل مستمر لاصدار هذا القرار المهم.

واضاف: نحن في كتلة الاتحاد الوطني اجتمعنا مع وزيري التربية والمالية في الحكومة الاتحادية وتمكنا والحمد لله من تخصيص موازنة خاصة لتنفيذ هذا القرار.

تاثير كبير على حياة المعلمين

يقول النائب صباح حبيب: كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني تعمل منذ العام ٢٠١٧ على معالجة هذه المشكلة ونقل ملاكات معلمي الدارسة الكوردية الى ملاك وزارة التربية الاتحادية.

واضاف: ان هذا القرار سيصب في مصلحة المعلمين، وسيحصلون على جميع حقوقهم المشروعة اسوة بباقي المعلمين في المحافظات الاخرى، لانهم ومنذ منذ فترة طويلة حرموا من ابسط حقوقهم بسبب ان ملاكاتهم كانت على حكومة اقليم كوردستان، لكن هذا القرار سيؤدي الى تحسين المستوى المعيشي للمعلمين.

نتابع تنفيذ القرار بشكل مستمر

يقول النائب صباح حبيب: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني سنواصل جهودنا من اجل متابعة تنفيذ هذا القرار وسنقوم بزيارات اخرى الى الوزارات المعنية بتنفيذ هذا القرار.

واضاف: نحن في تواصل مستمر مع المسؤولين في الحكومة الاتحادية والجهات ذات العلاقة لكي يصل هذا القرار الى مراحله النهائية ويتم تحويل ملاك جميع المعلمين في المناطق المتنازع عليها الى ملاك وزارة التربية في الحكومة الاتحادية.

PUKmedia

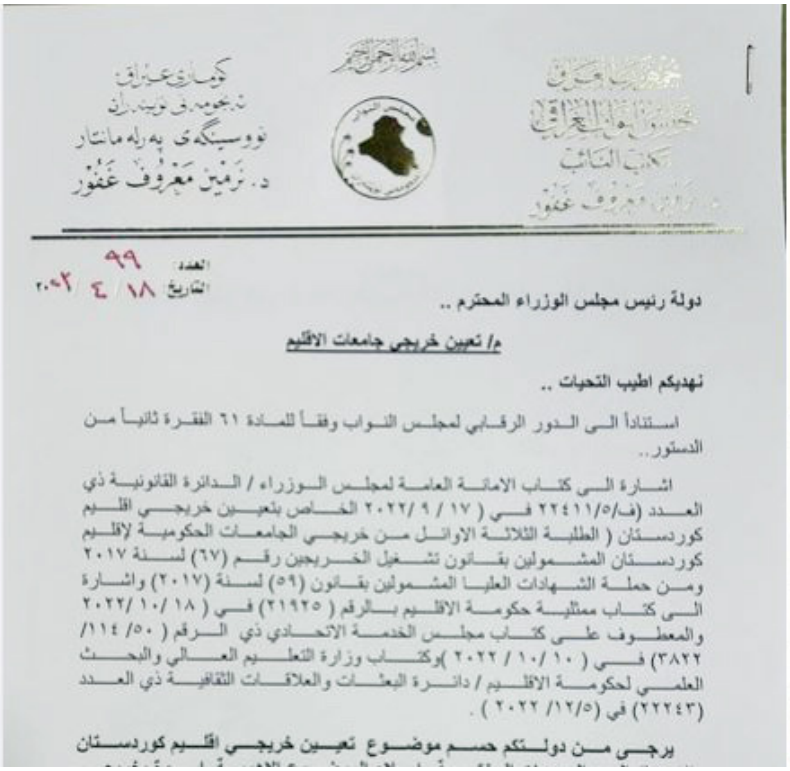

دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم ..

م/ تعيين خريجي جامعات الاقليم

تهديكم اطيب التحيات ..

استناداً الى الدور الرقابي لمجلس النواب وفقاً للمادة ٦١ الفقرة ثانياً من الدستور..

اشارة الى كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء / الدائرة القانونية ذي العدد (ف/٥/٢٢٤١١) في (١٧ / ٩ / ٢٠٢٢) الخاص بتعيين خريجي اقليم كوردستان (الطلبة الثلاثة الاوائل من خريجي الجامعات الحكومية لإقليم كوردستان المشمولين بقانون تشغيل الخريجين رقم (٦٧) لسنة ٢٠١٧ ومن حملة الشهادات العليا المشمولين بقانون (٥٩) لسنة (٢٠١٧) واشارة الى كتاب ممثلية حكومة الاقليم بالرقم (٢١٩٢٥) في (١٨ / ١٠ / ٢٠٢٢ والمعطوف على كتاب مجلس الخدمة الاتحادي ذي الرقم (٥٠ / ١١٤ / ٣٨٢٢) في (١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢)وكتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لحكومة الاقليم / دائرة البعثات والعلاقات الثقافية ذي العدد (٢٢٢٤٣) في (١٢/٥/ ٢٠٢٢) .

يرجى من دولتكم حسم موضوع تعيين خريجي اقليم كوردستان

جهود الاتحاد الوطني لتعيين أوائل جامعات ومعاهد الاقليم تتكلل بالنجاح

أعلنت عضو في اللجنة المالية النيابية أن جهود كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لضمان تعيين أوائل جامعات ومعاهد اقليم كوردستان وحملة شهادات الماجستير والدكتوراه تكللت بالنجاح.

وقالت الدكتورة نرمين معروف النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «بعد أن كادت عملية تعيين الأوائل في جامعات ومعاهد الاقليم تصل الى طريق مسدود، أوصلت الموضوع الى دولة رئيس الوزراء العراقي وبدوره تعهد مشكورا بحل مشكلتهم».

وأضافت الدكتورة نرمين معروف: «الليلة الماضية وخلال اجتماع اللجنة المالية النيابية مع السيدة وزيرة المالية الاتحادية، هي أيضا أكدت لنا بدورها أنه لم تبق أي مشكلة أمام تعيين هؤلاء، حيث تم تثبيت حقوقهم في الموازنة العامة ضمن حصة اقليم كوردستان».

وأشادت عضو اللجنة المالية بجميع الجهود التي بذلت لحل هذه المسألة، كما باركت لأوائل الجامعات والمعاهد في الاقليم، الذي يصل عددهم الى أكثر من ١٠ آلاف، مشددة على مواصلة جهودها لضمان حقوق وستحقات مواطني اقليم كوردستان كافة في الموازنة العامة الاتحادية».

جهاز مكافحة الإرهاب يعلن عن اعتقال 3 مطلوبين

اعلنت قوات المديرية العامة لجهاز مكافحة الإرهاب بالتعاون مع المديرية العامة للاستخبارات والأمن التابعة لوزارة الدفاع العراقية عن تنفيذ عملية امنية، القي القبض خلالها على ثلاثة مشتبه بهم مطلوبين بتهم تتعلق بالإرهاب وتم تسليمهم إلى الجهات القانونية لمعاقبتهم.

واكد جهاز مكافحة الإرهاب في البيان، ان المديرية العامة لمكافحة الإرهاب ستواصل مع شركائها في قوات التحالف الدولي والقوات الفيدرالية، تدمير وملاحقة فلول وخلايا الإرهابيين النائمة حيثما كان ذلك ضروريا.

اجتماع استشاري حول مقترح قانون مناهضة التعذيب وسوء المعاملة

انعقد الاحد ٧ / ٥ / ٢٠٢٣، باشراف د. ريواز فائق رئيس برلمان كوردستان الاجتماع الاستشاري للجنة الشؤون الاجتماعية والدفاع عن حقوق الانسان بخصوص مقترح تقرير مناهضة التعذيب وسوء المعاملة في اقليم كوردستان – العراق.

وفي الاجتماع الذي حضره روميو هكاري رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والدفاع عن حقوق الانسان ونائب رئيس اللجنة واعضاء ومستشاري اللجنة، جرت مناقشة فحوى مقترح القانون، وتقرر اعداد تقرير من قبل اللجنة لاجراء القراءة الثانية لمقترح القانون.

وكان مقترح قانون مناهضة التعذيب وسوء المعاملة في اقليم كوردستان، قد قدم من قبل عدد من اعضاء البرلمان، وجرت القراءة الاولى له في الجلسة الاعتيادية رقم (١) للدورة الربيعية التي كانت قد انعقدت يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/٣/١.

*برلمان كردستان

وزيرا زراعة الاقليم والاتحادية: قرارات لمصلحة الفلاحين وقطاع الزراعة

التقى بيكرد طالباني وزيرة الزراعة ووفد وزارة الزراعة في حكومة اقليم كوردستان، اليوم الاحد في بغداد بوزير الزراعة في الحكومة العراقية ووكلاء وزارة الزراعة الاتحادية، وعقدا اجتماعاً مشتركاً لتنسيق ومناقشة القضايا المشتركة المتعلقة بقطاع الزراعة والفلاحين، واتخذ الاجتماع عدة قرارات كما يلي:

١-معالجة مشكلات ومطالب اصحاب مشاريع الدواجن والمسالخ في اقليم كوردستان وتصدير المنتجات المحلية الى أسواق العرقية، حيث قرر الاجتماع تشكيل لجنة فنية سريعة بين الجانبين وتقديم المقترحات والحلول المناسبة مع مراعاة توازن الاسعار وكمية الصادرات.

٢-فيما يتعلق باصدار الشهادات الصحية للمنتجات الزراعية قرر الاجتماع تنفيذه ما ورد في مذكرة التفاهم المبرمة بين الوزارتين التي يسمح لاقليم كوردستان بإصدار الشهادات الصحية.

٣- توحيد محاولات مواجهة مرض وانتشار فيروس (الطبق) في العراق الذي يصيب الحيوانات، واستفادة مشاريع الاقليم اسوة بمشاريع الوسط والجنوب من العلاجات.

٤-فيما يتعلق بموضوع استلام القمح من الفلاحين هذا العام، قرر مواصلة التنسيق لضمان استفادة جميع فلاحي إقليم كوردستان من مسألة دفع المبالغ النقدية، وسيتم عقد اجتماع مشترك بمشاركة مدير عام التخطيط في وزارة الزراعة باقليم كوردستان لتسهيل هذه العملية.

٥-تنسيق وزارة الزراعة مع وزارة التجارة العراقية وإقليم كوردستان من أجل المشاركة وإدراج المشاريع المحلية في الاقليم في انتاج البيض وتسويق وبيع منتجاته في اسواق الداخلية.

كما تم مناقشة مجموعة من القضايا المتعلقة بدعم القطاع الزراعي بين الجانبين واتفق الجانبان على تواصل الاجتماعات في سبيل حل المشكلات ومعالجة مطالب الفلاحين في العراق وإقليم كوردستان.

رئيس الجمهورية لأبناء الجالية العراقية في لندن

العراق يعيش مرحلة جديدة والحكومة مهتمة بتقديم الخدمات

ويؤكد : الأمن والاستقرار هما بداية لكل عملية تنموية

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مساء يوم الأحد ٧ أيار ٢٠٢٣ على هامش زيارته إلى لندن، أبناء الجالية العراقية من ممثلي منظمات المجتمع المدني والطوائف والأحزاب والفعاليات السياسية.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء الذي حضرته السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، ومعالي وزراء الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، والتعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي، والتربية الدكتور إبراهيم نامس الجبوري، وسعادة سفير العراق لدى المملكة المتحدة السيد محمد جعفر الصدر، أن العراق يعيش مرحلة جديدة وهناك إيجابيات كثيرة منها الأمن والاستقرار الذي هو بداية لكل عملية تنموية وسلام.

وأضاف فخامته أن الانتخابات السابقة مرت بفترة طويلة، لكن نتائجها كانت إيجابية ومفيدة، حيث أوجدت نوعا من الاتفاق بين الكتل السياسية عن طريق الحوار، والآن الحكومة العراقية مهتمة بتقديم الخدمات للمجتمع، ولديها برنامج كامل من جميع النواحي، وهذه بداية جديدة لعراق جديد، نهتم فيه بتطوير البنية التحتية وتقديم الخدمات، مشير إلى أن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان طبيعية جدا وهناك بعض المسائل العالقة بين الجانبين لكن توجد إرادة لإيجاد الحلول لها من خلال الدستور والقانون.

وأشار رئيس الجمهورية إلى بعض التراكمات المهمة التي بقيت على عاتق الحكومة الجديدة، فالموازنة لم تتم المصادقة عليها منذ ثلاث سنوات، ولدينا ما يقارب من(١٠) آلاف أو (١٥) ألف معمل ومصنع في العراق جميعها مغلقة منذ ٢٠٠٣، وهذا يحتاج إلى جهد وعمل وموازنة وتشجيع القطاع الخاص على العمل.

كما تحدث السيد الرئيس عن علاقات العراق مع دول العالم والجوار والحرص على تطويرها، مشددا على رفض التدخلات الخارجية، وأن العراق للعراقيين.

وبشأن الكفاءات العراقية في الخارج أوضح السيد الرئيس أن هناك الكثير من الكفاءات ونرحب بمن يرغب بالعودة إلى بلده لكي يقدم خدماته لأبناء شعبه والأجواء مناسبة، وهناك مجال في العراق لاحتواء الكفاءات.

بعدها جرت الإجابة عن أسئلة الحاضرين التي تطرقت إلى عودة الكفاءات العراقية إلى البلاد، وتأسيس المجلس الاتحادي، وملف البيئة.

رئيس الجمهورية سيعيد القطع الآثارية المعارة لبريطانيا

جرت في مبنى السفارة العراقية في لندن، يوم الجمعة ٥ أيار ٢٠٢٣ وبمتابعة ومباركة من فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، مراسم استلام (٦٠٠٠) قطعة آثارية من بريطانيا كانت قد استعارتها من العراق لأغراض الدراسة منذ عام ١٩٢٣.

جاء ذلك على هامش زيارة فخامته إلى المملكة المتحدة لحضور مراسم تتويج الملك تشارلز الثالث، حيث قرر رئيس الجمهورية إرجاع القطع الآثارية من لندن إلى بغداد خلال عودته إلى البلاد بعد اختتام زيارته الحالية إلى بريطانيا، وتسليم القطع أصوليا إلى المتحف العراقي.

وحضر المراسم معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، وسعادة سفير جمهورية العراق لدى بريطانيا السيد جعفر الصدر، والمدير العام للمتاحف البريطانية، والمدير العام لمتحف لندن، إضافة إلى عدد كبير من الإعلاميين والمختصين والمنقبين من العراق وبريطانيا.

العراق يطلب استضافة الدورة 39 لاجتماع مجلس وزراء العدل العرب

زار وزير العدل الدكتور خالد شواني مقر الجامعة العربية والتقى احمد ابو الغيط الامين العام للمنظمة حيث نقل تحيات رئيس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، موضحاً أن الحكومة العراقية الجديدة تمتلك رؤية وإرادة قوية وتسير بخطى ثابته نحو تنفيذ منهاجها الحكومي على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية واجراء اصلاحات جذرية في تحقيق التنمية الشاملة.

واشار وزير العدل، ان الحكومة تحظى بدعم شعبي وسياسي والعراق ينعم بوضع مستقر امنياً وسياسياً، وعلى المستوى الدولي لافتاً الى ان الحكومة تتبنى سياسة الانفتاح والاعتدال واقامة افضل العلاقات مع اشقائه، واكد طلب العراق استضافة الدورة ٣٩ لاجتماع مجلس وزراء العدل العرب في بغداد، وبين «باننا نتطلع الى دعم الأمانة العامة للجامعة العربية لطلب العراق بهذا الشأن».

من جهته أعرب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد احمد ابو الغيط عن سعادته للزيارة، مؤكدا ان العراق يستحق أن يستعيد دوره الحقيقي في كل الميادين والاصعدة خصوصاً حضوره الفاعل في اجتماعات الجامعة، مثمناً دعم العراق لها.

وقد رافق الوزير في زيارته، سفير العراق في جمهورية مصر العربية الدكتور أحمد الدليمي، ووكيل الوزارة الاقدم الاستاذ زياد خليفة التميمي ومدير عام دائرة العلاقات العدلية الأستاذ أحمد لعيبي.

توصيات مؤتمر بغداد الدولي الثالث للمياه

فيما ياتي توصيات مؤتمر بغداد الدولي الثالث للمياه وجاءت وفق الآتي:

١. يتبنى المؤتمر ما ورد في كلمة السيد دولة رئيس مجلس الوزراء من مضامين مهمة لتكون منهاج عمل للنهوض بالواقع المائي والأروائي في العراق.

٢. تفعيل التنسيق والتعاون المشترك مع دول الجوار المتشاطئة مع العراق وعلى المستوى الإقليمي والدولي في مجال إدارة الموارد المائية وتحليل المخاطر الناجمة عن الجفاف والتغير المناخي عن طريق تبادل المعلومات والخبرات الفنية والعلمية المشتركة وبناء القدرات وبما يضمن الحفاظ على النظام البيئي واستدامة النظام الاحيائي والممارسات الاجتماعية والاقتصادية وتقديم الدعم المالي لديمومتها وخصوصاً لمناطق الاهوار في جنوب العراق وشط العرب واعتبارها مسؤولية الجميع.

٣. تخصيص جزء من الموازنة العامة لتوفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ الخطط الاستراتيجية ذات الصلة بإدارة الموارد المائية من خلال الحكومات وتقديم الدعم التقني من قبل المنظمات الدولية والقطاع الخاص بغية التكيف مع آثار الشحة المائية و التغير المناخي وضمان بقاء الممارسات الاقتصادية ذات الصلة.

٤. وضع استراتيجية تنفيذ التزامات الدول الخاصة باتفاقيات المياه ودمجها بالقوانين المحلية.

٥. تبني أنظمة الإنذار المبكر وتنفيذ المشاريع الاستباقية وخصوصاً تلك المتعلقة بالشحة المائية من خلال دعم المؤسسات العلمية والجامعات والمنظمات والقطاع الخاص، وبناء استراتيجية للبحث العلمي.

٦. دعم العراق في مجال استدامة الموارد المائية العابرة للحدود لضمان النظام البيئي والحفاظ على التنوع الاحيائي وحث الدول المتشاطئة لأبرام الاتفاقيات الثنائية معه حول تحديد حصة منصفة ومعقولة من تلك الموارد وتفعيل

الاتفاقيات المبرمة.

٧. التعاون بين الحكومات والمنظمات والجهات المانحة لتنفيذ المشاريع الخاصة بمعالجة مياه الصرف الصحي وتحلية مياه البزل للأغراض الزراعية وتحلية مياه البحر لأغراض دعم اسالات المياه في جنوب العراق لتقليل الضغط على استخدامات المياه السطحية.

٨. دعوة الدول المتشاطئة في حوضي نهري دجلة والفرات للانضمام لاتفاقية المياه هلسنكي ١٩٩٢ واتفاقية الأمم المتحدة عام ١٩٩٧ بهدف الحفاظ على المياه العابرة للحدود من التلوث بغية ضمان استدامة التنوع الاحيائي في مناطق الأهوار وبيئة شط العرب والأراضي الرطبة بصورة عامة.

٩. الزام المؤسسات الحكومية ذات الصلة لتنفيذ الالتزامات المتعلقة بتحقيق اهداف العقد (٢٠٣٠-٢٠٢٠) المتعلقة بالهدف السادس من اهداف التنمية المستدامة الذي يدعو الى توفير المياه النظيفة والمرافق الصحية لجميع السكان.

١٠. اعداد استراتيجية للاصلاح المؤسسي والتشريعي بغية تطبيق التشريعات ذات الصلة بحماية الموارد المائية من التجاوزات.

١١. تشجيع القطاع الخاص والمؤسسات البحثية للبحث في تطوير مشاريع التكيف مع شحة المياه.

١٢. قيام الحكومات المحلية بالتعاون مع المنظمات الدولية لوضع خطة لدعم الابتكار في مجال إدارة الموارد المائية وخصوصاً في مشاريع معالجة المياه الواطئة الكلفة (عالية الكفاءة) و هو ما يضمن عدم هجرة السكان والحد من ظاهرة النزوح الجماعي.

١٣. التأكيد على مبدأ الاستخدام الرشيد للمياه من خلال زيادة التثقيف ونشر الوعي لدى السكان المحليين ومستخدمي المياه من خلال هيئة الاعلام والاتصال الحكومي وإقامة الندوات والورش التدريبية والتوعوية والمناهج التربوية من قبل المنظمات الدولية.

١٤. عقد المؤتمر في بغداد بصورة دورية ولمدة ثلاثة أيام وخلال شهر نيسان من كل عام.

١٥. تشكيل سكرتارية لمتابعة توصيات المؤتمر وتقديم التقارير لبيان التقدم المحرز عنها وتأخذ على عاتقها إجراء الترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر.

١٦. عقد مؤتمر للجهات الداعمة والمانحة قبل انعقاد المؤتمر في الشهر العاشر من كل عام وذلك لتهيئة المستلزمات اللازمة كافة لانعقاده.

***ويوم السبت، انطلقت فعاليات مؤتمر بغداد الدولي الثالث للمياه، تحت شعار «شحة المياه، أهوار وادي الرافدين، بيئة شط العرب، مسؤولية الجميع»، بحضور وزاري ودبلوماسي.

ويهدف المؤتمر إلى «إيجاد البدائل والحلول الممكنة للتخفيف من آثار التغير المناخي والاحتباس الحراري، واستدامة بيئة الأهوار والأراضي الرطبة للحفاظ على النظام الايكولوجي والتنوع الإحيائي».

كما يهدف إلى تفعيل التعاون والتنسيق على المستويين الإقليمي والعالمي في مجال إدارة مصادر المياه وتحليل المخاطر عن طريق تبادل المعلومات والخبرات، بناء القدرات التمويل والاستثمار، بحسب ما ذكرته وزارة الموارد المائية في وقت سابق.

الرئيس مام جلال ..حقائق ومواقف

علي شمدين:

مام جلال في الشام ...

(عولما.. ممثلا للكرد السوريين)

خلال وجوده في الشام أواسط الخمسينيات، كان مام جلال محاطاً بنخبة من المتنورين الكرد الذين ساندوه وشكلوا معه فريقاً مؤثراً للعمل بين الوسط العربي بهدف تعريفه بعدالة القضية الكردية، وبناء العلاقات معه تحت شعار (تعزيز التآخي العربي الكردي)، مثلما كان هذا الفريق يهدف إلى العمل بين الوسط الكردي لإستنهاضه وإيقاظ وعيه القومي وتأسيس أداته النضالية، ويأتي في مقدمة هذه النخبة الأستاذ عبد الرحمن الذبيحي (عولما)، الذي تواجد

في الشام آنذاك، ووقف إلى جانب مام جلال بكل عزيمة، وشكل له ظهيراً حمل معه عبء هذه المسؤولية التاريخة.

فيلتقي مام جلال بالأستاذ عبد الرحمن ذبيحي في الشام بمنزل السيدة (روشن بدرخان)، الذي كان قد وصل هو الآخر إلى الشام عام (١٩٥٥)، ويعملان معاً من أجل تأسيس أول حزب كردي سوري، حيث يقول مام جلال في مذكراته (لقاء العمر): (نحن في عام ١٩٥٥ عندما سافرنا من سوريا إلى الخارج، كنا زرعنا حينذاك بذرة، وهي أن يتأسس هناك حزب كردي مثل حزبنا..)، ويتحدث مام جلال عن دور ذبيحي في إنبات هذه البذرة، في لقاء له نشره علي كريمي في كتابه (سيرة حياة عبدالرحمن ذبيحي...)، مؤكداً بأنه: (حينذاك استطاع الأستاذ ذبيحي أن يشجع الشباب الكرد على تشكيل حزبهم، وبشكل خاص الأستاذ عثمان صبري وعبد الحميد درويش الذي كان نشيطاً جداً، واستطاع الأستاذ ذبيحي أن يبلور معهما فكرة تأسيس الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، فكان له اليد الطولى في ذلك..).

كما استطاع ذبيحي وبالتنسيق مع مام جلال أن يقف في وجه الكرد الكوسموبوليتيين، ويؤلف كراساً حول هذا الموضوع بعنوان (الردّ على الكوسموبوليتية)، وينشره ضدهم عام (١٩٥٧)، فأعطى الكراس حينذاك صدى واسعاً في الوسط السياسي، لأنه كان هو الصوت الأول الذي يصدر في وجه هؤلاء الذين ينكرون الوجود القومي الكردي، الأمر الذي ترك لدى المؤسسين الأوائل أثراً ملموساً وشجعهم على القيام بمبادرتهم التاريخية تلك، وهذا ما يؤكده أيضاً مام جلال في (لقاء العمر)، والذي يقول: (نحن عام ١٩٥٥، عندما سافرنا من سوريا إلى الخارج ... كانت الأفكار الكوسموبوليتية شائعة حينذاك هناك، فنشر ذبيحي كراساً ضد الكوسموبوليتية بإسم محمود أحمد شنوي، كان مضمونه هو أننا كلنا كرد، وكلنا بشر، ولكن لكل شعب حقه في النضال المستقل من أجل تحرره القومي، والشعب الكردي هو أحد هذه الشعوب..).

لقد كان عبد الرحمن ذبيحي المفتاح الذي فتح مام جلال بواسطته باب العلاقات مع الوسط العربي، فيتحدث عنه مام جلال في مذكراته (لقاء العمر): (كنا، الأستاذ ذبيحي والدكتور كمال فؤاد وأنا، ذات يوم نتمشى في الشارع بدمشق، فالتقينا صدفة كلاً من صديق شنشل الذي كان سكرتيراً لحزب الإستقلال، ونائبه فائق السامرائي، ولأن الأستاذ ذبيحي كان يعرفهما من قبل، قاما بالسؤال عن أحواله وقدّمنا أيضاً للتعارف معهما، وعن طريقهما استطعنا آنذاك أن نلتقي برئيس البرلمان السوري أكرم الحوراني، والتقينا برئيس حزب البعث ميشيل عفلق، والتقينا أيضاً رئيس دائرة الإستخبارات السياسية عبد الحميد سراج..).

وهكذا، شيئاً فشيئاً استطاع عبد الرحمن ذبيحي وبدعم من مام جلال أن يقدم نفسه سفيراً للقضية الكردية في الوسط العربي في كل من (سوريا ومصر)، وخاصة بعد أن بدأ اسم الرئيس (جمال عبد الناصر)، يتألق في هذا الوسط كرمز قومي عربي بعد تأميمه لقناة السويس عام (١٩٥٦)، وانفتاحه على المسألة الكردية، فاستطاع ذبيحي وبالإعتماد على علاقاته الشخصية أن يحضر المؤتمر الأول لشعوب آسيا وإفريقيا الذي انعقد في القاهرة عام (١٩٥٧)، ونجح في اللقاء مع أنور السادات الذي كان يترأس المؤتمر آنذاك، والتقى فيما بعد مع (كمال رفعت)، وتمكن خلال تواصله مع المصريين أن يقنعهم بفتح القسم الكردي في أذاعة القاهرة (١٩٥٧- ١٩٦٨).

لا شك بأن عبد الرحمن ذبيحي لعب إلى جانب مام جلال دوراً رئيسياً وفعالاً في تأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا خلال تواجدهما في الشام أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم، حتى بات من الممكن اعتبارهما من

المؤسسين الأوائل الذين ساهموا عملياً في تأسيس هذا الحزب، مثلما عملا معاً من أجل التأسيس لعلاقات هامة مع الوسط العربي، الحكومي وغير الحكومي في (سوريا ومصر)، والتي مهدت فيما بعد لتبلور موقف جمال عبد الناصر الإيجابي تجاه القضية الكردية وخاصة في العراق ولقائه مع القيادات الكردية والترتيب لعودة البارزاني بعد نجاح ثورة عبد الكريم قاسم عام (١٩٥٨).

لم تكن صدفة أن يبادر عبد الرحمن ذبيحي (عيسى ذبيحي)، إلى تمثيل الكرد السوريين في بغداد، بالتزامن مع تمثيل مام جلال لطلبة كردستان العراق، خلال تقديمهما معاً التهنأة لعبد الكريم قاسم بنجاح ثورته وتسلمه رئاسة الوزراء في العراق، وإنما كان هذا التمثيل إنعكاساً حقيقاً لمكانتهما الهامة لدى قيادة الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، ودورهما المؤثر في التفاعل مع حدث عظيم كهذا الذي حدث في

العراق لصالح القضية الكردية، وقد نشرت الجريدة الرسمية الخبر بخط عريض على صدر صفحتها الأولى، بعنوان (وفد طلبة كردستان العراقية، ووفد كورد الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة، يقابل سيادة رئيس الوزراء في وزارة الدفاع في يوم الخميس ١٩٥٨/٩/١٨)، وقد نص الخبرحرفياً: (قابل سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء صباح أمس في وزارة الدفاع، طلبة كردستان العراقية مع وفد من كورد الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة، وقد ألقى كل من الأستاذ جلال طالباني أحد أعضاء وفد طلبة كردستان العراقية كلمة طيبة، والأستاذ عيسى ذبيحي أحد أعضاء وفد كورد الإقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، كلمة عبر فيها عن شعوره الصادق نحو الجمهورية العراقية..).

(في القامشلي بين الأهل والرفاق)

كما أسلفنا في الحلقات السابقة، فإن مام جلال وخلال تواجده في الشام (١٩٥٥- ١٩٥٨)، سخر كل جهوده في سبيل تشجيع المؤسسين الأوائل (أوصمان صبري، عبد الحميد درويش وحمزة نويران)، ومساعدتهم في تشكيل حزبهم الجديد، واستخدام علاقاته الواسعة من أجل التواصل مع العديد من التنظيمات الكردية الموجودة آنذاك (جمعية وحدة الشباب الديمقراطيين الكرد في سوريا، منظمة آزادي..)، ومع الشخصيات الوطنية (د. نور الدين زازا، جكرخوين وشيخ محمد عيسى..)، ونجاحه في دفعها للانضمام إلى (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا).

فقد بادر مام جلال إلى الاتصال مع الدكتور نور الدين زازا الذي كان قد عاد من أوروبا عام (١٩٥٦)، بعد نيله شهادة الدكتوراة في العلوم الإجتماعية، وسعى إلى إقناعه للانضمام إلى الحزب الجديد، وبالتالي تسلمه رئاسة هذا الحزب، وفي هذا المجال يقول نور الدين زازا نفسه في كتابه (حياتي الكردية): (إنني وبالرغم من إلتزاماتي كأستاذ للتربية والإجتماع في جامعة دمشق، بدأت بتنفيذ مهمتي، وقد ساعدني في ذلك مام جلال..).

وبالفعل لم يتوان مام جلال عن مساعدة الدكتور نور الدين زازا في مهمته التاريخية تلك، حيث سارع إلى التواصل مع منظمة (آزادي)، التي كان يترأسها الشاعر الكردي (جكرخوين)، الذي لم يتردد في الاستجابة لطلب مام جلال في حل منظمته والإعلان عن إنضمامه إلى (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، وكان من أبرز أعضاء هذه المنظمة الذين استجابوا لقرار جكرخوين بالإنضمام إلى الحزب، هم: (زبير حسن، مجيد حاجو، محمد فخري، عثمان عثمان،

بشير ملا صبري..)، أما الذين رفضوا قرار الإنضمام، هم: (شيخموس قرقاتي، شيخموس شيخي..).

هذا وقد توجه مام جلال برفقة نور الدين زاز من الشام إلى مدينة القامشلي لحشد الرأي العام الكردي حول الحزب الجديد، وهناك اجتمع مام جلال في منزل الدكتور أحمد نافذ بتاريخ (١٩٥٨/١١/٣٠)، وبحضور د. نور الدين زازا مع السيدين (سامي أحمد نامي، ودرويش ملا سليمان)، باعتبارهما كانا يمثلان قيادة (جمعية وحدة الشباب الديمقراطيين الكرد في سوريا)، التي كانت قد تشكلت في (١٩٥٤/٤/٢١)، وفي هذا المجال يقول سامي نامي في كتابه (لوحات من التاريخ المفقود)، موجهاً كلامه لمام جلال وللحضور: (أنتم تعلمون بأن جمعيتنا، وكما نعتقد نحن، هي واحدة من التنظيمات السياسية الغنية جداً بنشاطاتها وبعدد أعضائها، ومع ذلك قررنا بناء على طلبكم أن ننضم تحت مظلة الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا.. ومن الآن وصاعداً سنلبي كل ما يطلبه منا الحزب من دون تردد..).

ومن الجدير ذكره هنا، هو أن مام جلال ونور الدين زازا كانا قد حضرا إلى القامشلي بحجة المشاركة في حفلة زفاف (سامي أحمد نامي)، والتي عقدت بتاريخ (١٩٥٨/١١/٢٨)، وكان قد حضر معهما تلك الحفلة أيضاً عدد من الرموز الثقافية والاجتماعية الكردية المعروفة، منهم (أحمد نافذ، عارف عباس، سليمان حاجو، عبدي تيللو، حسن هشيار والشاعر تيريز..)، ويذكر سامي نامي في كتابه هذا بأنه في بداية الحفلة بادر سليمان حاجو إلى الترحيب بوجود مام جلال بينهم، وقام بتقديمه إلى الحضور، كما يلي: (هذا هو الأخ والرفيق جلال طالباني، إنه ضيف عزيز، قادم من كردستان العراق ليشاركنا هذه الحفلة، ونحن نقول له: أهلاً وسهلاً بك، والآن أدعوه باسمكم للتفضل بإلقاء كلمة..)، ويذكر سامي أيضاً في كتابه بأن مام جلال بادر إلى تهنئة العروسين وذويهما، وقال: (أنا لست ضيفاً، أنا اليوم في بيتي، بين أهلي ورفاقي، فعندما يذهب كردي من جزء كردستاني إلى جزء آخر، كمن ينتقل في بيته من غرفة إلى أخرى).

هذا وقد ألقى الدكتور نور الدين زازا أيضاً كلمة، قال فيها: (نحن سعيدون جداً بهذا اللقاء، وأدعوا الشباب الكرد ذكوراً وإناثاً كي يتعلموا، وأن ينضموا إلى حركة شعبهم، العلم وحده هو الذي ينير درب الحرية أمام الشعوب، ويحررهم..).

وهكذا تحولت حفلة الزفاف بحضور مام جلال إلى مهرجان قومي.

لقد كانت لمام جلال اليد الطولى في الدعوة إلى حل مختلف التنظيمات الكردية وتوحيدها تحت غطاء (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، وكذلك كانت له مساهمة قوية في استكمال أعضاء قيادته واختيار الدكتور نورالدين زازا رئيساً له..

(اللجنة التحضيرية والوفد الكردي إلى مهرجان موسكو)

بعد أن تمكن مام جلال من الحصول على بطاقة العبور (ليزا باص)، للسفر من الشام إلى موسكو عام (١٩٥٧)، لحضور المهرجان العالمي للطلبة والشباب العالمي، قام بتأمين الدعوة أيضاً لكل من (سينم بدرخان، عبد الرحمن ذبيحي، هزار موكرياني وعزالدين مصطفى رسول)، إلا أن اللجنة التحضيرية للمهرجان في الشام، رفضت حينذاك مشاركتهم وخاصة عزالدين رسول الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي وتربطه علاقات قوية مع مام جلال ورفاقه.

وحول استبعاده عن المشاركة في المهرجان يقول عزالدين رسول في اللقاء الذي أجراه معه علي كريمي: (عندما

أخذت بطاقتي إلى اللجنة التحضيرية للمهرجان، سرعان ما قال لي شخص واسمه محمد صالح وكان عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي آنذاك: لو كنا نرغب في إرسالك إلى المهرجان لكنا فعلناه نحن بأنفسنا..)، أما ما يتعلق بالثلاثة الآخرين فإن عزالدين رسول يقول: (لقد قام الدكتور عبد الرحمن قاسملو بالتدخل عند السفارة التشيكية لتأمين الفيزا لذبيحي وهزار وسينم.. ولأن الشيوعيين السوريين كانوا منزعجين من سفر هؤلاء الثلاثة لأنهم لم يسافروا عن طريقهم وإنما عن طريق قاسملو، فقاموا بإخبار السفارة التشيكية بذلك وعطلوا سفرهم بالفعل..).

كما أن هزار موكرياني الذي ضمه مام جلال إلى الوفد، والذي كان يقيم حينذاك في بلدة تربسبيي، يقول حول ذلك في كتابه (طعام الفقهاء)، بأنه استلم في صيف عام (١٩٥٧)، رسالة من مام جلال، جاء فيها: (استجابة لقرارات مؤتمره المنعقد في خريف ١٩٥٦، فقد قبل الحزب الشيوعي العراقي أن يذهب وفد كردستان مستقلاً إلى مهرجان موسكو ويتحدث هناك بحرية عن الكرد، وطلب مني أن أجهز نفسي للسفر..)، وفي هذا الإطار يذكر هزار في كتابه بأن محلية الحزب الشيوعي السوري في مدينة القامشلي كانت هي الأخرى قد أعلنت بأن كل من يرغب في المشاركة بمهرجان موسكو عليه أن يسجل اسمه لديها مقابل دفع مبلغ قدره (٦٠٠) ليرة سورية لصالح الحزب، ويقول: (بدأت بتجميع المبلغ، أو الأصح بدأت بالتسول حتى تمكنت من تجميع ما يقارب ستمائة ليرة سورية من أجل السفر..)، وبعد أن وصل هزار إلى الشام وقام بمراجعة مقر اللجنة التحضيرية هناك للحصول على تأييد السفر وتأمين الفيزا، يقول: (وما أن قلت لهم بأن الكرد سيذهبون كوفد مستقل، حتى جن جنونهم والعياذ بالله، وقالوا بأن هذا أمر مستحيل، وعندما أخبرتهم بأن الحزب الشيوعي هو الذي قرر ذلك، أجابني أحدهم غاضباً: فلتذهب قرارات الحزب إلى الجحيم).

وحول تدخل الشيوعيين في منع ذهاب (سينم وذبيحي وهزار)، يقول مام جلال في كتاب (رحلة العمر): (لم يقبلهم أحد لا الوفد العراقي ولا الوفد السوري! ولذلك قرروا السفر مع سينم خان عن طريق آخر عبر ألمانيا ثم موسكو، ولكن لم يسمح لهم السفر من ألمانيا فعادوا إلى الشام بعد أن تجشموا عناء كبيرا في طريق سفرهم هذا..).

لا شك بأن الحزب الشيوعي في كل من سوريا والعراق، لم يكن يسرهما حينذاك تنامي الوعي القومي في المجتمع الكردي الذي كانا يحتكرانه سياسياً من دون منازع، ولهذا لم يكن موقف اللجنة التحضيرية آنذاك ينبع من الفراغ، وهذا ما يؤكده هزار موكرياني في كتابه الآنف الذكر بأن الحزب الشيوعي قام بضم خمسين شخصاً من الكرد الشيوعيين في الجزيرة لقافلة السفر إلى مهرجان موسكو مقابل دفع كل منهم لما يزيد عن ستمائة ليرة سورية للحزب، وبعد عودتهم صاروا يقولون: (إنهم أخبرونا منذ اليوم الأول من وصولنا إلى موسكو، بأنه وبأمر من الرفيق خالد بكداش، لا يسمح لأحد منا أن يقول بأنه كردي، وعلينا أن نلبس أيضاً الزي العربي، الكلابية والعقال، وأن نقول بأننا من عرب سوريا، وهددونا بأن من يتصرف منا خلاف ذلك فإنهم سيطردوننا من بينهم..).

وكردة فعل على هكذا موقف كوسموبوليتي، بدأ هؤلاء بعد عودتهم إلى الجزيرة بإثارة الشكاوى والإحتجاجات ضد حزبهم الذي سارع من جهته إلى طردهم من بين صفوفه، وفي إتصال هاتفي يقول المحامي الكردي (عثمان عثمان)، الذي كان حينذاك عضواً في الحزب الشيوعي السوري، وعضواً في وفده إلى موسكو: (كان يرافقنا آنذاك على متن الباخرة أيضاً السيد أوصمان برو، وهو مسؤول شيوعي كردي معروف بسلوكه الكوسموبوليتي، الذي قام بتحذيرنا من الإتصال بإثنين من الوفود المشاركة في المهرجان، وهما الوفد الكردي والوفد الإسرائيلي، بحجة تجنب إغضاب البعثيين، ولكنني لم التزم بكلامه وتواصلت مع الوفد الكردي ومع مام جلال الذي كان متألقاً بأدائه ومحترماً من قبل

الجميع، فالتقيته لأول مرة والتقطت معه العديد من الصور التذكارية..).

واستذكر عثمان عثمان حادثة جميلة كان شاهداً عليها، وقال: (حضرنا في أوديسا ندوة طلب فيها رئيس الوفد العراقي من مام جلال أن يلقي كلمة باسم الوفد العراقي، وبينما كان مام جلال يتحدث عن الشعب الكردي وقضيته العادلة، أبدى أحد الحضور امتعاضه من كلامه وصار يشتمه ويقول لا شك أنه كردي، فصدف أن كان جالساً خلفه قدري جان الذي سارع بعد انتهاء الندوة إلى الإمساك بقوة بياقته ذاك الشخص الذي كان يسمى صلاح دهني والذي بات فيما بعد ناقداً سينمائياً سورياً معروفاً، وكان قدري جان يحاول ضربه، وهو يقول: هذا الكلب يشتم مام جلال..)، وهكذا يتابع المحامي أوصمان أوصمان كلامه، ويوقل: (بعد عودتنا من موسكو بدأنا بالإحتجاج على موقف الوفد الشيوعي السوري السلبي تجاه الوفد الكردي، وقدمنا استقالات جماعية بسبب ذلك..).

وهكذا، وبالرغم من العقبات التي ظهرت أمام مشاركة مام جلال والوفد المرافق له في مهرجان الطلبة والشباب العالمي في موسكو عام (١٩٥٧)، والتي أثيرت من جانب بعض الجهات وخاصة من جانب وفدي الحزب الشيوعى في كل من (سوريا والعراق)، إلا أنه مع ذلك نجح في أداء مهمته بمهارة سواء على صعيد الحضور المميز والقيام بنشاطاته كوفد كردي مستقل، أو على صعيد نجاحه في اللقاء مع الملا مصطفى البرازاني، هذا اللقاء الذي شكل البوابة الرئيسية لعودة البارزاني إلى العراق بعد نجاح ثورة الزعيم عبد الكريم قاسم عام (١٩٥٨).

(القسم الكردي في إذاعة القاهرة)

لقد استوعب مام جلال خلال النصف الأخير من خمسينيات القرن المنصرم، وهو لا يزال شاباً في مقتبل العمر يعيش لاجئاً في الشام، عمق المتغيرات التي باتت تعصف بالمنطقة وخاصة بكل من مصر والعراق، وأدرك بحدسه الفطري وذكائه الحاد خطورة تلك المرحلة على مستقبل الشعب الكردي، وأهمية المبادرة إلى ملء الفراغ الذي شكله غياب رئيس حزبه الملا مصطفى بارزاني عن الساحة السياسية، فلم يتردد في المغامرة، وخاصة بعد حصوله على تأييد الملا مصطفى بارزاني خلال لقائه في موسكو عام (١٩٥٧)، بدفع القضية الكردية نحو دائرة هذا الصراع الذي باتت ملامحه تتبلور في صيغة حلف بغداد (١٩٥٥)، الذي كان يهدف إلى تشكيل حزام دفاعي يحصن المنطقة من التمدد السوفيتي وحمايتها من النفوذ الشيوعي، وفقاً لما خطط له مسبقاً وزير الخارجية الأمريكي (فوستر دالاس)، والذي نصت بنوده على التحالف المشترك بين الدول الأعضاء في هذا الحلف لمحاربة أي عصيان أو تمرد قد يحدث مستقبلاً في هذه البلدان (العراق، تركيا، إيران وباكستان..)، وكانت الحركة التحررية الكردية هي المقصودة بهذا القول بكل تأكيد.

وانطلاقاً من قراءته الدقيقة لتلك الظروف التي كانت تعصف بالمنطقة، وفهمه العميق لطبيعة الصراع الذي بات شبحه يخيم على المنطقة، بدأ مام جلال بالعمل انطلاقاً من الشام من أجل تأمين قنوات التواصل مع الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان حينذاك يقف بالضد من هذا الحلف ويعمل من أجل إجهاضه بكل إمكاناته، فالتقى مام جلال بكمال الدين رفعت (وزير شؤون رئاسة الجمهورية المصرية)، في الشام عام (١٩٥٧)، ووجه من خلاله عدة مطالب إلى الرئيس جمال عبد الناصر، وهي الموافقة على افتتاح القسم الكردي في إذاعة القاهرة، واستقبال وفد كردي في القاهرة، وترتيب اللقاء بينه وبين الملا مصطفى بارزاني خلال زيارته إلى موسكو، وفي هذا المجال يقول مام جلال

في لقائه مع غسان شربل (جلال طالباني يتذكر)، عام (١٩٨٨)، ما يلي: (وبعد ذلك تلقينا جواباً مفاده أن الرئيس عبد الناصر وافق على هذه المطالب، وبالفعل تم افتتاح إذاعة كردية في القاهرة عام ١٩٥٧).

لقد أدرك مام جلال أهمية وجود إذاعة ناطقة باللغة الكردية من أجل التعريف بالقضية الكردية والدفاع عن عدالتها، في خضم هذه الحرب الإعلامية المحتدمة بين (مصر والعراق)، وفي هذا المجال يقول عبد الجليل صالح موسى في كتابه (جمال عبد الناصر والقضية الكردية): (لقد كان الشعب الكردي آنذاك بحاجة إلى وجود إذاعة باللغة الكردية لتعبر عن طموحاته وآماله، ولا سيما أن وسائل الإعلام الكردية كانت مقتصرة على الصحف فقط، ومما يدل على ذلك ما جاء في متن الرسالة التي بعث بها جلال الطالباني عام ١٩٥٧، إلى البارزاني عندما كان مقيماً في الاتحاد السوفييتي السابق، يحثه فيها على السعي لإقناع الحكومة السوفييتية لفتح إذاعة باللغة الكردية)، هذا وقد أورد السيد مسعود بارزاني النص الأصلي لهذه الرسالة في كتابه (ثورة بارزان عام ١٩٤٥– ١٩٥٨).

الحقيقة أن ردة الفعل الهستيرية التي أبدتها آنذاك حكومات كل من (تركيا، وإيران والعراق)، تجاه هذه المبادرة التي بادر إليها مام جلال هي التي تعكس بدقة أهميتها التاريخية، حيث بلغ الأمر برئيس الوزراء العراقي آنذاك (نوري السعيد)، كما يقول (عبد الجليل صالح موسى)، إلى مطالبة الرئيس جمال عبد الناصر بإغلاق تلك الإذاعة، وتحذيره بعدم اللعب بالورقة الكردية التي (ستحرقه).

كما أن الكاتب الكردي شورش درويش في مقاله (عبد الناصر والكرد والمقاربة المختلفة)، يذكر نقلاً عن عمر شيخموس (أحد مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني)، وعن غسان شربل (رئيس تحرير جريدة الحياة)، حكاية السفير التركي الذي طلب لقاء الرئيس المصريّ لينقل إليه احتجاج بلاده على افتتاح الإذاعة الكردية ومطالبته بإغلاقها، فيقول بأن رد الرئيس عبد الناصركان حاذقاً، حين قال: (إن المحطّة موجهة لكرد العراق وسوريا وأنتم تقولون لا وجود للكرد في تركيا)، فيؤكد السفير التركي على وجود كورد في تركيا، حينها يخرج الرئيس عبد الناصر ورقة بيضاء ويطلب من السفير التركي الإقرار كتابة بوجود الكرد في تركيا وحينها سوف يتخذ هو بنفسه الإجراء اللازم بخصوص تلك الإذاعة.

وإن إيران هي الأخرى لم تتخلف عن التعبير عن احتجاجها على إنشاء القسم الكردي في إذاعة القاهرة، فسارعت إلى إنشاء إذاعة كردية بأمر من الشاه محمد رضا بهلوي في كرمنشاه للرد على خطاب الإذاعة الكردية في القاهرة.

أما عن الموقف السوري من تلك الإذاعة، فإن البروفيسور عز الدين مصطفى رسول الذي كان مقيماً في الشام آنذاك، يقول في مقال له نشر في العدد (٢٤٩/ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٧)، من جريدة (الاتحاد)، بعنوان (صفحات من مذكرات الإذاعة الكردية في القاهرة)، ما يلي: (من المفارقات الغريبة أن المصريين كانوا ينظمون البرامج ويعدونها للإذاعة، بينما كانت أجهزة عبد الحميد سراج في سوريا تطارد من يستمع إليها في الجزيرة وعفرين..)، ويذكرعز الدين رسول أيضاً في مقدمته للطبعة الثانية من كتاب (مسألة كردستان)، لكاتبه قدري جميل باشا (زنار سلوبي)، بأنه: (عندما افتتحت الإذاعة الكردية في القاهرة، كنا نذهب، قدري جان وأنا، إلى موقع السفارة المصرية، التي كانت تقوم بمهام هيئة تنسيق حكومة الوحدة، نسجل هناك المواد الإذاعية، وكنا نرسلها إلى القاهرة يوميًا).

لا شك بأن مام جلال قد توفق حينذاك في بناء شبكة واسعة من العلاقات مع الوسط العربي، استثمرها بنجاح من أجل التعريف بالقضية الكردية ودفعها بمهارة نحو دائرة الأضواء، لتصبح رقماً هاماً يحسب له الحساب في معادلات الصراع الجارية في منطقة الشرق الأوسط، وقد تجلى ذلك بوضوح خلال مراسيم عودة البارزاني من موسكو مروراً بالقاهرة واستقباله بحفاوة من قبل الزعيمين (جمال عبد الناصر، وعبد الكريم قاسم).

(من الشام إلى الشام)

كانت الشام خلال النصف الثاني من خمسينيات القرن المنصرم، هي المنصة التاريخية الأولى التي انطلق منها مام جلال في مسيرته النضالية نحو العالم الخارجي، والتي فيها بدأت شخصيته الكارزمية تتبلور شيئاً فشيئاً، وأخذت أبعادها النضالية تنضج بهدوء، لتكشف عن مهاراته الديبلوماسية مبكراً، وتظهر مواهبه القيادية بوضوح، وتفجر طاقاته الإبداعية ومبادراته الشخصية الخلاقة وتقدمه للرأي العام ممثلاً قديراً لشعب مضطهد، ومدافعاً عنيداً لقضية عادلة.

انطلق مام جلال من الشام أول مرة عام (١٩٥٥)، إلى العالم الخارجي وهو يقود وفداً يمثل اتحاد طلبة وشباب كردستان العراق لحضور مهرجان الطلبة والشباب العالمي في العاصمة البولندية (وارسو)، وهو لم يزل شاباً يافعاً لم يتجاوز العقدين من عمره إلا بسنتين، فاستطاع أن يصل إلى وارسو رغم الصعوبات التي اختلقتها اللجنة المنظمة في الشام، والمشاكل التي أفرزتها الأوضاع الأمنية في العراق وافتقاده لوثائق السفر النظامية، والتحديات التي واجهته من جانب الوفدين السوري والعراقي اللذين كانا بقيادة الحزبين الشوعيين في سوريا والعراق، الرافضين بشدة لمشاركة وفد كردستان العراق في هذا المهرجان بشكل مستقل عن الوفد العراقي.

لم يستسلم مام جلال ووفده لهذه العقلية الكوسموبوليتية الرافضة للمشاركة الكردية المستقلة في المهرجان، والتي كان يعمل بها الشيوعيون الكرد الأعضاء في هذين الوفدين، وإنما ظل مام جلال يعاند في الدفاع عن هوية وفده القومية في محفل دولي هام كهذا، فتوصل مع اللجنة المنظمة إلى صيغة وسطية، وهي منح الوفد الكردي حرية التواصل مع الوفود العالمية المشاركة في المهرجان، والتعريف بالقضية الكردية والقيام بنشاطاته السياسية والفنية، بشكل مستقل باسم وفد (اتحاد شباب وطلبة كردستان).

وهنا برز مام جلال، أمام الوفود المشاركة، كشخصية ساسية كاريزمية، وممثلاً دبلوماسياً متألقاً، نجح في تمثيل شعبه الكردي الذي يعاني كافة صنوف الإستبداد والظلم والقمع والإنكار، وقدم نفسه محامياً جديراً بالدفاع عن عدالة قضيته القومية، ولعل الندوة السياسية التي نظمها مام جلال ووفده على هامش هذا المهرجان العالمي، تعتبر هي القنبلة الإعلامية الأهم التي فجرها مام جلال في تلك المرحلة التاريخية التي كانت القضية الكردية تعاني خلالها العزلة والتجاهل والإنكار على يد الأنظمة الشوفينية والعنصرية التي كانت تستفرد بالتنكيل بالشعب الكردي وحركته التحررية من دون رحمة، في ظل الحرب الباردة التي كان يديرها المعسكران (الإشتراكي والرأسمالي)، اللذان كانا يلتزمان الصمت لاعتبارهما مثل هذه القضايا شؤوناً داخلية.

هذا وقد دعي إلى هذه الندوة ممثلو كافة الوفود، وفي مقدمتها (السوفياتية، والصينية، والعربية، والإيرانية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والبريطانية، والهندية، والاندنوسية..)، وكذلك تمت دعوة الشاعر التركي التقدمي الكبير (ناظم حكمت)، الذي كان حينذاك قد هرب من سجنه، وبات شخصية تقدمية متألقة بالنسبة للرأي العام العالمي.

فيبدأ مام جلال بافتتاح الندوة بكلمة مؤثرة حول الشعب الكردي وقضيته القومية، يتحدث فيها عن أساليب القمع والإضطهاد القومي التي تمارسها الأنظمة الدكتاتورية من أجل إنهاء الوجود الكردي مناشداً الوفود المشاركة للوقوف إلى جانب قضية هذا الشعب الأعزل المهدد بالقتل والتدمير، وفي ختام كلمته يشكر مام جلال الحضور، وخاصة الشاعر التركي التقدمي المعروف (ناظم حكمت)، ويدعوه إلى المنبر لإلقاء كلمة تحدث فيها عن الظلم الممارس بحق الكرد، وبأنه وكما يذكر مام في (لقاء العمر)، قد اختتم كلمته بهذه الوصية التاريخية المؤثرة: (أشكر الشباب الكورد لدعوتهم

لي إلى هذا الاجتماع، ولي رجاء أتمنى أن يتحقق، وهو أن تدعوني في يوم رفع علم كوردستان الحرة، كي أشارك معكم في ذلك العيد).

لا شك بأن الخطاب الذي ألقته تلك الشخصية الأممية المرموقة (ناظم حكمت)، ترك تأثيره المباشرعلى كلمات الوفود الأخرى التي ألقيت من بعده في الندوة، والتي أيدت بدورها نضال شعب كوردستان وحقه في تقرير المصير، فيقول مام جلال في (رحلة العمر)، بأن: (مشاركة الشاعر التركي ناظم حكمت كانت لفتة كبيرة منه نحونا، لأنه في ذلك الزمن كان الكثيرون يودون لقاءه وانتزاع توقيعه كشكل من أشكال المباركة والتفاخر، فقد قال في كلمته بأن: حق تقرير المصير هو حق طبيعي للشعب الكردي، ويجب أن يعيشوا مثل سائر الأقوام والشعوب في هذا العصر متمتعين بحقوقهم..)

وهكذا تغيرت أجواء المهرجان برمتها لصالح الوفد الكردي، حيث يقول مام جلال في مذكراته: (بعد هذا الاجتماع جاءنا رئيس الوفد الصيني وقال: إننا باسم ١٢٠ مليونا من شباب الصين نؤيد نضال شعبكم من أجل التحرر والاستقلال وحق تقرير المصير..)، ونتيجة لذلك قام الوفد الصيني بدعوة مام جلال لزيارة بلاده، حيث تم توجيه الدعوة إلى شخصين فقط من العراق، الأول كان باسم اتحاد الشباب الديمقراطي العراقي، والآخر هو (مام جلال)، باسم اتحاد شباب كردستان، وفي العودة يبقى في موسكو لمدة أسبوعين ويحاول خلالها الاتصال برئيس حزبه الملا مصطفى بارزاني ورفاقه ولكن من دون جدوى، ويلقي هناك كلمة عبر راديو موسكو يهاجم فيها المشاريع الاستعمارية التي كانت الحكومة الملكية في العراق تقوم بتنفيذها من أحلاف ومؤتمرات، ومن هناك يعود من جديد إلى الشام، بعد مروره بموسكو وبكين، ليستعد لجولات أخرى في الدفاع عن قضية شعبه.

(كردستان بيت من أربع غرف)

التقى مام جلال خلال وجوده في الشام أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم برفقة عبد الرحمن ذبيحي، وكمال فؤاد (الذين كانوا حينذاك يمثلون الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيسه البارزاني)، بالعديد من الشخصيات العربية، الحكومية منها وغير الحكومية، البارزة في الساحة السورية، للتباحث معها حول القضية الكردية، في سعي منه إلى اقناعها بعدالة هذه القضية وكسبها إلى جانبها والدعوة إلى حلها حلاً ديمقراطياً عادلاً، وكان عبد الحميد سراج إحدى أهم تلك الشخصيات التي التقاها مام جلال في الشام آنذاك.

حينذاك كان عبد الحميد السراج مسؤولاً عن الاستخبارات السورية، وأحد الضباط المتنفذين فيها، وله علاقة مصاهرة مع الكرد الشاميين لأن زوجته كانت من (آل زلفو)، وصار يتمتع بدور خطير في إدارة البلاد في زمن الوحدة (السورية- المصرية)، وتسبب في قمع الشعب الكردي في سوريا، وملاحقة حركته السياسية بالسجن والملاحقة والاعتقال ومختلف أشكال الظلم والإضطهاد.

فيقول مام جلال في كتاب (لقاء العمر)، بأن السراج أبدى لهم خلال ذاك اللقاء الذي تم في عام (١٩٥٧)، استعداده ومن دون أي تحفظ لدعم النضال الكردي في (العراق، وإيران، وتركيا)، ويذكر بأنه كان يجول في ذهنه مخطط لتحقيق تعاون كردي عربـي في هذه الدول، ويضيف قائلاً: (أما حول سوريا فقد كان لديه مقترح آخر، وهو أن كرد سوريا ليست لديهم رقعة جغرافية متصلة وموحدة، وهم متفرقون هنا وهناك وأعدادهم قليلة.. وكان السراج يستحسن فكرة وجود حزب كردستاني تركي ولا مانع أن تكون مقراته داخل سوريا ليستقطب كرد سوريا أيضا، ويستطيع هذا الحزب أن يساعد سوريا أيضا ويدعم سياساتها..).

وبينما كانت الجهات الشوفينية تسعى بشكل مخطط ومدروس منع الكرد السوريين، بالترهيب والترغيب، من امتلاك أداتهم النضالية الخاصة بهم، والعمل بكل طاقاتها من أجل توجيه أنظارهم نحو خارج الحدود إهتداء بمخطط السراج واقتداء به، في هذا الوقت، ومنذ أن وطأت قدما مام جلال أرض الشام عام (١٩٥٥)، ولقائه عن طريق الصدفة بكل من (أوصمان صبري، وعبد الحميد درويش)، ظل يشجع بناء الشخصية الإعتبارية للشعب الكردي في سوريا، ويدعو بكل إمكانياته من أجل إبراز خصوصيته القومية المستقلة، ومساعدة المؤسسين الأوائل من أجل تأسيس حزبهم الذي أعلن عنه رسمياً في (١٩٥٧/٦/١٤)، بعكس ما كان يخطط له السراج وأحفاده، وفي هذا الإطار يقول مام جلال في اللقاء الذي أجراه معه (علي كريمي)، والمنشور في كتاب (سيرة حياة عبد الرحمن ذبيحي)، بأنه: (في ذاك الوقت- أي أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم- كان هناك فقط شخص وحيد في دمشق يعمل من أجل الكردايتي وهو المرحوم أوصمان صبري، وكان هناك أيضاً بين الشباب في القامشلي شاب نشيط.. واسمه عبد الحميد درويش، حقيقة كان هو أيضاً أحد الذين عمل بنشاط في هذا المجال..).

لم يتوان مام جلال ورفاقه، وخاصة (عبد الرحمن ذبيحي)، عن تشجيع المؤسسين الأوائل للتفكير جدياً في تأسيس حزب سياسي يمثل الشعب الكردي في سوريا، ويناضل من أجل رفع الظلم والاضطهاد القومي عن كاهله، وتحقيق طموحاته في بناء نظام ديمقراطي تسوده الحرية والعدالة والمساواة بعيداً عن الظلم والقهر والاستبداد، فقد كان الكرد في سوريا، حتى ذاك الوقت يفتقدون لمثل هذه الأداة النضالية التي تعبر عن طموحاتهم القومية والوطنية، فكانوا يعانون الإهمال والتجاهل والإنكار بين فكي كماشة النزعة الكوسموبوليتية للحزب الشيوعي السوري، والجهات الشوفينية العربية داخل السلطة وخارجها التي كانت تعتبر الكرد في سوريا مجرد مهاجرين عبروا الحدود إلى سوريا قادمين من تركيا بهدف إنشاء (إسرائيل الثانية)، وفي هذا الاتجاه يقول مام جلال في (لقاء العمر): (لم تكن توجد بين كرد سوريا حركة سياسية آنذاك، وكان الكرد بمعظمهم يميلون نحو الحزب الشيوعي، الذي لم يكن يعطي المجال لتأسيس أيّ حزب كردي، ونحن عن طريق العم أوصمان صبري، نجحنا في التأثير على بعض الشباب، ومن بين الذين أتذكرهم: عبد الحميد درويش، ونور الدين زازا وبعض الكرد الآخرين..).

فقد كان مام جلال يمتلك منذ البداية رؤية كردستانية واضحة، تتلخص في دعم ومساندة نضال الشعب الكردي في كل جزء من دون التدخل في شؤونه، والوقوف إلى جانب حركته السياسية وتمكينها من بلورة شخصيتها الاعتبارية وتحقيق أهدافها، ويمكن قراءة رؤية مام جلال الإستراتيجية تلك في هذه الحادثة التاريخية التي ذكرها سامي أحمد نامي في كتابه (صفحات من التاريخ المفقود)، عندما توجه مام جلال عام (١٩٥٨)، من الشام إلى القامشلي يرافقه الدكتور نور الدين زازا (رئيس الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا)، لحشد التنظيمات والشخصيات الكردية الموجودة آنذاك في الساحة الكردية السورية وإقناعها للإنضمام إلى الحزب الجديد، فيلتقيان بتاريخ (١٩٥٨/١١/٢٨)، في منزل الشاعر الكردي المعروف (أحمد نامي)، بجمع غفير من الرموز الثقافية والاجتماعية الكردية المعروفة آنذاك، حيث يتم الترحيب بوجوده بينهم ضيفاً عزيزاً من كردستان العراق، فيبادر مام جلال إلى إلقاء كلمة مقتضبة يشكر فيها الحضور ويعبر عن امتنانه لحفاوة الترحيب به والاستقبال، وقال: (أنا لست ضيفاً، أنا اليوم في بيتي، بين أهلي ورفاقي، فعندما يذهب كردي من جزء كردستاني إلى جزء آخر، كمن ينتقل في بيته من غرفة إلى أخرى).

فظل مام جلال خلال علاقاته الكردستانية ملتزماً بهذه الرؤية الإستراتيجية حتى آخر يوم في حياته، ففي الوقت الذي لم يكن يعتبر نفسه غريباً عن بيته وأهله، ظل في الوقت نفسه حريصاً على احترام خصوصية كل غرفة وعلى حرمة ساكنيها وشخصيتهم الاعتبارية.

زهير كاظم عبود :

مكافحة الفساد في العراق

عملية اصلاح النظام الاقتصادي والنهوض وفق الأسس الاقتصادية السليمة والحديثة، وبما يحقق خدمة المواطن العراقي الذي شبع من الضيم والظلم والإهمال والفقر، بالرغم من الموارد العظيمة والمتعددة التي ترفد هذا الاقتصاد، تعيقها أسباب بدت ظاهرة وملموسة حتى لمن لا يعرف باسس الاقتصاد ودور القطاعات في عملية الإصلاح، من بين اهم تلك الأسباب مواجهة الهجمات الإرهابية التي استهدفت العراق وشعبه بالذات ودون غيره، والتي استنزفت من جسد العراق طيلة السنوات الماضية خسائر بشرية ومادية ومعنوية، وعرقلت عمليات الإصلاح التي ورثها من تركة النظام السابق، وفي ظل هذا السبب برزت ظاهرة الفساد في اكثر صورها بشاعة

> التركيز على تنفيذ فقرات الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد مسألة مهمة

وانتشارا، لتترك آثارها عميقة وغائرة في جسد العراقيين وسمعة العراق الدولية، وكلا الظاهرتين بالرغم من نتائجهما السلبية وآثارهما التخريبية، يمكن معالجتهما في حال توفر النية الصادقة والايمان الحقيقي بان هذا الشعب يستحق أن يعيش بكرامة خصوصا بعد انتهاء حقبة الدكتاتوريات وجمهوريات الانقلابات العسكرية حياة كريمة تليق به بعد كل هذه التضحيات الكبيرة التي قدمها، وبالنظر للدراسات والأبحاث التي قدمها المختصون والمحللون حول ظاهرة الإرهاب وسبل القضاء عليه نهائيا، فإننا امام معضلة الفساد التي لا تقل خطورة وآذى من غيره من الأسباب، حيث لم يزل ينتشر متحديا الوسائل والسبل التي تدعو لمحاربته وايقافه عند حدوده.

نسمع دوما تصريحات المسؤولين عن سير العملية السياسية العراق أنهم ضد الفساد وبصدد اعتماد ستراتيجية وطنية مستمرة في مكافحة الفساد واجتثاث جذوره، إننا بحاجة ماسة لأن نلمس على ارض الواقع جدية مكافحة الفساد وفق أسس وخطط ثابتة وبعيدة المدى من أجل ضمان بناء مجتمع تسوده العدالة ويحكمه القانون، وهذه الأسس والمعايير لن تكون بمعزل عن مشاركة المواطن صاحب المصلحة الحقيقية في هذه الستراتيجية.

بالإضافة إلى مشاركة فاعلة من منظمات المجتمع المدني، فمثل هذه الستراتيجية لن تتمكن هيئة النزاهة المكلفة مباشرة بتحقيق وتنفيذ هذه الأستراتيجية لوحدها، ولن تتمكن أيضا الحكومة بجميع أجهزتها التنفيذية من تنفيذها ما لم تقترن عملية التنفيذ بمشاركة شعبية فعالة، من خلال التعاون والتنسيق ونشر الثقافة القانونية والوعي المجتمعي، ومن خلال دعم الظواهر الايجابية وتشخيص السلبيات منها، ومن خلال تحديد معوقات خطط تنفيذ الستراتيجية، ووسائل التنفيذ وتحديد المسؤوليات والبرامج الممكنة التي تعكس لنا ناتجا ومؤشرا إيجابيا، يدلل على الشروع بعملية تطوير مكافحة الفساد وتقليص أنشطته ومكامنه، وتغليب المبادرات التي

> نطمح ان تعود قيم المجتمع العراقي الإيجابية باحتقار الفاسد، وعزله والوقاية منه

تعكس الوجه الايجابي للنزاهة، والشروع بتوجيه ضربات قاصمة للفاسدين باعتماد الطرق القانونية وتشديد العقوبات، واللجوء إلى حجز أموالهم ومنع سفرهم، ومن ثم اصدار الاحكام المتناسبة مع فسادهم دون تاثير للدرجات الوظيفية أو الحزبية أو المناطقية، ودون مساومات هزيلة معهم على حساب مصلحة المجتمع وحرمة المال العام.

المحاور التي يرتكز عليها الأساس القانوني لمكافحة الفساد تكمن في الوقاية من الفساد، والثقافة والتدريب على تلك الشفافية في المكافحة والتصدي للفساد، وفي تشريع القوانين التي تسهم في تنفيذ تلك الستراتيجية، وتنسيق الجهود بين كل المؤسسات والجهات المعنية بالمكافحة، وتنسيق الجهود الوطنية مع الجهود الدولية في سبيل ضمان فاعلية الإجـراءات والخطوات اللازمة للتنفيذ، وضرورة المراجعة الزمنية لتحديد ما تم انجازه وما تحقق من خطوات تسعى الأستراتيجية لتنفيذها عبر آليات التنفيذ، وتحديد المعوقات لتخطيها وإيجاد السبل والوسائل القانونية البديلة لإنجاحها وإيجاد التدابير المناسبة لحماية المخبرين وفقا للوسائل القانونية المعتمدة، وبما لايخل بقانونية العملية.

إن التركيز على تنفيذ فقرات الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، يعد مسألة مهمة وتمهد التنفيذ الجاد والسريع، لكونها تبحث في إعاقة سير العدالة، والملاحقة والمقاضاة والجزاءات، والتجميد والحجز والمصادرة، وحماية الشهود والخبراء والضحايا، وحماية المبلغين والتعويض عن الضرر وغيرها من العناوين المهمة في هذا المجال، ونجد أن بحث تلك العناوين بما يتوفر من خبرة للمعنيين بمكافحة الفساد من العراقيين مهما كانت درجاتهم الوظيفية، وبما اكتسبوه من دراية وتجربة، خلال الندوات التي حضروها والمناهج التدريبية التي استفادوا منها، يمكن أن تنتج الخطوات الصحيحة على طريق تنفيذ الستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في العراق، وأيضا نتاج لتنفيذ تلك السياسة التي تتمسك هيئة النزاهة في العراق بها، من خلال التنسيق والتعاون بين المنظمة الدولية الإنمائي ومع الشبكة العربية لمكافحة الفساد ومع الأكاديمية الماليزية المختصة في هذا الجانب، إننا نشعر بالحاجة إلى عراق معافٍ خالٍ من الفاسدين، ونطمح ان تعود قيم المجتمع العراقي الإيجابية باحتقار الفاسد، وعزله والوقاية منه، حتى لا ينشر مرضه ليصيب الآخرين.

العراق قادر على خفض التوتر بالمنطقة

حوار مع السفير البريطاني في بغداد مارك برايسون ريتشاردسون

أجرى الحوار: حسام محمد علي:يتحدث السفير البريطاني في العاصمة العراقية بغداد، مارك برايسون ريتشاردسون، في مقابلة مع «العربي الجديد»، عن خطر تنظيم «داعش» في العراق وسورية، إلى جانب الإصلاحات المطلوبة من الحكومة العراقية، ولا سيما المتعلقة بالنظام المصرفي والمالي. كما يتطرق إلى موقف بلاده من هجمات إيران شمال العراق، واستعداد بغداد لرعاية أي حوار جديد لإعادة المفاوضات النووية.

*** تشكلت الحكومة العراقية من «الإطار التنسيقي» القريب من إيران، فهل لديكم خطوط حمراء على أطراف في هذه الحكومة؟**

شكل الحكومة، ومن يشارك فيها من الأحزاب والأطراف السياسية قضية عراقية بحتة، ولا خطوط حمراء لدينا. ونحن مستعدون دائماً للتعامل مع الأطراف الملتزمة بالعملية الديمقراطية السلمية في العراق، ونتعامل مع الحكومة على أنها حكومة تمثل العراقيين ونتعاون معها لتحقيق الأهداف المشتركة.

*** كيف تنظرون إلى خطوات الحكومة العراقية في مكافحة الفساد وغسيل الأموال؟**

-الحد من الفساد في العراق أمر ضروري وحاسم لتحقيق الإصلاح الاقتصادي والسياسي. ونرى أن الحكومة تتخذ خطوات لتحقيق هذا الهدف ونحن ندعم جهودها، ويجب أن تعتمد هذه الجهود على الحقائق والأدلة، وأن تتم بطريقة غير سياسية. وكذلك ندعم عمل البنك المركزي في إصلاح النظام المصرفي ومكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وكذلك نقدّم

المساعدة في هذا المجال، وأيضاً في مجال الكشف عن أوراق العملة المزيفة وتحييدها.

*** كيف تقيّمون الانفتاح الدولي والإقليمي الأخير على العراق في ظل حكومته الجديدة؟**

-نرى أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني يعمل على إيجاد علاقات إيجابية مع جيران العراق والمجتمع الدولي، وبغداد قادرة على لعب دور مهم وإيجابي لخفض التوتر ونزع فتيل الأزمات في المنطقة وهذا ما رأيناه في جهودها لتحسين العلاقات بين السعودية وإيران، وبريطانيا داعمة لهذه الجهود.

*** يشهد العراق هدوءاً سياسياً. هل تعتقدون أنه مرشح لأزمة جديدة في ظل وجود خلاف عميق بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري؟**

-بناء نظام سياسي مستدام ومستقر في العراق يتطلب المزيد من الوقت، البلد حقق الكثير من التقدم في العقدين الماضيين، ويجب أن تحل الخلافات بشكل سلمي وديمقراطي وقانوني وفقاً لمتبنيات الدستور. ندعو جميع الأحزاب لأن تجتمع على هذا الهدف، وتركز على إيجاد نظام سياسي ينعم بالاستقرار.

> **يجب أن تحل الخلافات بشكل سلمي وديمقراطي وقانوني وفقا لمتبنيات الدستور**

*** كيف تنظرون إلى برنامج الحكومة العراقية، وما هي أهم النقاط التي توقفتم عندها؟**

-هنالك أولويات لدى الحكومة الجديدة ضمن هذا البرنامج، والواضح أن هناك توجهاً لإصلاح الاقتصاد وخلق فرص العمل، وكذلك تحسين الخدمات والنهوض بواقع الصحة والتعليم، وكذلك إقامة علاقات خارجية متوازنة، وهذا ما ندعمه وجاهزون لكل صور التعاون بشأنه.

*** تأخر إقرار الموازنة العراقية، ما هي انعكاساته على الوضع الاقتصادي برأيكم، خصوصاً مع وجود أزمة ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية؟**

-موازنة ٢٠٢٣ ستكون الأولى منذ عامين، ونعتقد أن من الضروري تمريرها في مجلس الوزراء، ومن ثم البرلمان لتطبيق برامج الحكومة الخاص بتحسين الاقتصاد والخدمات. وبالنسبة لسعر الصرف فنحن نرى أن من الضروري استقراره بالنسبة للاقتصاد والشعب العراقي، وبريطانيا تدعم خطوات الحكومة لتحقيق هذا الاستقرار.

ونعتقد أنه من المهم الآن أن يحصل تعاون بين القطاع الخاص والمصارف للتعامل مع الخطوات الجديدة التي فرضها البنك المركزي لضمان تدفق الأموال بصورة سليمة. كذلك فإن سعر الصرف الجديد، ١٣٠٠ دينار مقابل الدولار، من شأنه التأثير على حجم الموازنة الكلي بالعملة العراقية، وعلى الحكومة أن تتعامل مع هذا الأمر بتدابير تعوض النقص الحاصل.

*** قلتم في تصريحات صحافية سابقة إن العراق بحاجة إلى إصلاحات اقتصادية. ما هي مقترحاتكم بهذا الشأن؟**

-ندعم إنشاء قطاع خاص عراقي يتمتع بالديناميكية لخلق الوظائف وتحسين وضع البيئة العاملة، ويجب أن

يدعم ذلك بخطوات لمكافحة الفساد وتقديم إصلاحات في النظام المصرفي، وكذلك زيادة الاستثمار في مشاريع البنى التحتية، خصوصاً في قطاعات الكهرباء والطرق.

*** بالنسبة إلى مصير التحالف الدولي في العراق، هل هناك اتفاق بشأنه؟**

ما أحرزه العراق من تقدّم في الحرب على تنظيم «داعش» يؤكد قدرة البلد على مواجهة التحديات الأمنية. «داعش» ما زال يمثل تحدياً، خصوصاً في ظل تواجده في أماكن متفرقة في العراق وسورية الجارة، ونحن متفقون مع رؤية رئيس الوزراء العراقي بأن القتال ضد «داعش» لم ينتهِ، والعراق وبريطانيا بصفتهما عضوين فاعلين في التحالف الدولي ملتزمان بالتصدي لخطر التنظيم، ويجدان أن من الضروري استمرار هذا التعاون.

> **اعتماد العراق على النفط يجعل اقتصاده عرضة لتقلبات أسعار النفط العالمية**

*** ما هي صور التعاون العسكري بين بريطانيا والعراق حالياً، وهل ثمة صفقات تسليح جديدة؟**

لا توجد صفقات تسليح قريبة بين الطرفين، ونأمل أن يتحقق تعاون في هذا المجال في وقت لاحق. ونتعاون في إطار التحالف الدولي ضد «داعش» وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بتقديم المشورة والمهام التدريبية للقوات العراقية، وكذلك في إعادة تأهيل البنية التحتية العسكرية وإزالة الألغام والذخائر المتفجرة ومخلفات الحروب، والأخيرة هي أكثر ما نركز حالياً.

*** نفذت إيران عمليات قصف متعددة في إقليم كردستان نهاية العام الماضي، كيف تنظر بريطانيا إلى هذا الأمر، وبماذا تصفه؟**

-هجمات كهذه، سواء من إيران أو أي دولة أخرى، غير مقبولة لأنها تنتهك سيادة العراق ويجب أن تتوقف ولا تتكرر. نحن ضد أي ممارسات تزيد التوترات إقليمياً، والعراق يتمتع بعلاقة قوية وطويلة الأمد مع إيران، وينبغي أن يسود الاحترام المتبادل للسيادة والاستقرار هذه العلاقة.

*** هل تعتقدون أن إيران تقوم بدور سلبي في العراق؟**

-نعتقد بوجوب أن تكون أنشطة إيران في العراق والمنطقة إيجابية وتتمتع بالشفافية، وتقوم على الاحترام المتبادل للسيادة، والامتناع عن تقويض السلام والاستقرار الإقليميين.

*** كيف تنظرون لتأكيد العراق استعداده لرعاية أو دعم عودة الحوار بين الغرب وإيران حول برنامجها النووي؟**

-بإمكان العراق أن يلعب دوراً كهذا في إطار مساعيه لإزالة التوترات والخلافات في المنطقة والعالم، وننتظر من إيران إبداء حسن النيّة والاستعداد عبر خطوات حقيقية تشمل إيقاف دعمها العسكري للحرب الروسية على أوكرانيا، والتوقف عن تهديداتها لشخصيات توجد في بريطانيا، وكذلك إعادة تنفيذ التزاماتها في الاتفاق النووي مع الغرب.

*** كيف يمكن لبريطانيا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي أن تدعم العراق من هذا الموقع؟**

-نستخدم أدواتنا في مجلس الأمن في التأكيد على سيادة العراق واستقراره. في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي طلبنا عقد اجتماع للمجلس لإدانة الضربات الإيرانية في إقليم كردستان، ونستخدم تلك الأدوات كذلك في دعم بعثات الأمم المتحدة لمساعدة العراق، مثل «يونامي» و«يونيتاد» (فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش») وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

*** كيف تنظرون لتعاظم آثار التغير المناخي في العراق، وهل قدمتم مساهمات لمساعدته على مواجهتها؟**

-التغير المناخي أكبر تهديد يواجه العراق حالياً والعالم كذلك على المدى الطويل. العراق وكثير من دول العالم، ومن بينها بريطانيا، يحتاجون إلى إجراءات عاجلة يتم فيها العمل معاً، لأن الآثار لا توقفها حدود. هنالك حالياً مساهمة مشتركة من المملكة المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بقيمة مليون جنيه إسترليني لمساعدة العراق في إدارة موارده المائية والاستعداد لمعالجة حالات الجفاف المتزايدة في البلاد وتسهيل الانتقال من الاعتماد على الوقود الأحفوري إلى استخدام الطاقة النظيفة في توليد الكهرباء.

> **"انتصار العراق على داعش يؤكد قدرة البلد على مواجهة التحديات الأمنية"**

*** اعتماد العراق على النفط كمورد رئيس عرّضه لهزات مالية عنيفة، كيف تقيمون هذا الخطر؟**

-يشكل النفط ٩٨ في المائة من صادرات البلد، وأكثر من ٨٥ في المائة من وارداته، وهذا يجعل اقتصاد العراق عرضةً لتقلبات أسعار النفط العالمية، ونحن نعتقد أن وجود مصادر متنوعة للواردات عبر تطوير واقعي الزراعة والصناعة بمشاركة القطاع الخاص من شأنه أن يوفر موارد مالية أكثر استقراراً مدعمة بفرص عمل تمتص البطالة. وبحسب خبراء الطاقة فمن الممكن أن يتراجع الطلب العالمي على النفط بنسبة ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠، وبالتالي يجب أن يضع العراق في أولوياته إيجاد مصادر تمويل مالي إضافية في العقود الثلاثة المقبلة، وهذا يتحقق بتنويع الاقتصاد عبر استثمار واردات النفط الحالية بتعزيز بقية الموارد وتطوير البنى التحتية لقطاعات الماء والكهرباء والطاقة المتجددة ودعم العملية التعليمية في البلاد.

*** العراق يملك الغاز ولا يستطيع استثماره ويستمر باستيراده من إيران، كيف تنظرون لهذه المعادلة؟**

نعتقد أن خطوة الحكومة العراقية أخيراً بإطلاق جولة تراخيص لاستثمار الغاز المُصاحب من الحقول النفطية أمر جيد جداً، ويحظى بدعم من المملكة المتحدة والشركات البريطانية العملاقة، خصوصاً أنه سيسمح في النهاية بالتوقف عن دفع ٥ مليارات دولار لاستيراده لسد النقص الحالي يفترض أن تدعم

ميزانية الدولة لتحقيق أهداف أخرى. وفي الوقت ذاته يسير البلد نحو توليد الكهرباء عبر الطاقة المتجددة، ويتعاون مع دول الجوار في إقامة مشاريع مشتركة، وهذه كلها خطوات إيجابية يجب أن تستمر ليكتب لها النجاح.

*** ما حجم التبادل التجاري في العراق، وما هي الأدوار الشركات البريطانية في البلاد؟**

-في العام الماضي، بلغ إجمالي التبادل التجاري بين بريطانيا والعراق ٨٨٥ مليون جنيه إسترليني، بزيادة ٤٠ في المائة عن عام ٢٠٢١. وبالنسبة للشركات فإن الوجود الرئيسي في قطاعات النفط والغاز والطب والتعليم والسيارات والأغذية.

ونحن حريصون على توسيع هذا الوجود في مجال مشاريع البنى التحتية كالطرق والطاقة والمياه والتعليم، وسيتم قريباً افتتاح الجامعة البريطانية الدولية في العراق لأول مرة.

وهناك عدد من الشركات البريطانية أبدت استعدادها لدعم العراق في مجالات بناء المدارس والجامعات، وإقامة مشاريع الصرف الصحي والطرق وإنشاء محطات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.

*** هل ثمة مساهمات بريطانية لدعم العراق في مجال الأمن السيبراني؟**

-بالتأكيد، نحن ملتزمون بمساعدة العراق على تعزيز قدراته في هذا المجال عبر تدريب الكوادر وتقديم المساعدة الفنية في الأجهزة الأمنية العراقية المعنية بالأمن السيبراني.

*** بريطانيا من البلدان المانحة الرئيسية للعراق، ما حجم ما ساهمتم به خلال السنوات الأخيرة، وما هي القطاعات المدعومة؟**

-المملكة المتحدة واحدة من أكبر الجهات المانحة للعراق لسنوات عديدة، لا سيما في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة. ومنذ عام ٢٠١٤ قدمنا ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني، والآن الوضع في العراق اختلف ونركز على المساعدات الفنية في تحقيق الإصلاح الاقتصادي ومكافحة آثار التغير المناخي وتعزيز الأمن والاستقرار.

> **وجود مصادر متنوعة للواردات من شأنه أن يوفر موارد مالية أكثر استقراراً**

السيرة الذاتية:

التحق مارك برايسون ريتشاردسون بالعمل في وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٩٩. تولى عام ٢٠٠٦ منصب رئيس فريق عملية السلام في الشرق الأوسط، ضمن وزارة الخارجية البرلمانية، ثم عدة مناصب دبلوماسية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ضمن عدة عواصم، أبرزها الخرطوم ومقديشو. عُيّن نائباً للسفير في بغداد بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، قبل أن يعود مرة أخرى عام ٢٠٢١ بصفة سفير في العراق.

***العربي الجديد**

تغطية
المرصد

تركيا وزلزال الانتخابات

حسني محلي:

الكرد سلاح ذو حدين!

سيقرر مصير الانتخابات

على الرغم من كثرة المشكلات الداخلية والخارجية الخطيرة التي تعيشها تركيا، يسعى الرئيس رجب طيب إردوغـان لمنع الشعب التركي، وبشكل خاص أتباعه وأنصاره، من التفكير في هذه المشكلات ليقول لهم « لا أعتقد أنكم ستضحّون برئيسكم من أجل البصل والثوم «.

جاء ذلك رداً على الحملة التي تبنّتها المعارضة، وحمّلت إردوغان مسؤولية الغلاء الفاحش في الأسعار، وكان البصل رمزاً لهذا الغلاء؛ لأن سعره قد زاد خلال الأشهر الثلاثة الماضية أربعة أضعاف.

ومن دون أن يعني ذلك أن البصل كان وما زال الموضوع الرئيسي في حملة المعارضة الانتخابية، والذي أحرج إردوغان فردّ بهجوم معاكس بهدف تضييق الحصار على هذه المعارضة.

يكاد لا يمر يوم أو خطاب لإردوغان ووزرائه إلا ويتّهم فيه منافسه كمال كليجدار أوغلو وحلفاءه زعماء أحزاب المعارضة « بالخيانة الوطنية ومعاداة المصالح الوطنية والقومية للأمة والدولة التركية، وذلك بالتحالف مع حزب الشعوب الديمقراطي»، ويقول عنه إردوغان «إنه امتداد لحزب العمال الكردستاني الإرهابي».

ومن دون أن يتطرق إردوغان، على الأقل حتى الآن،

إلى امتدادات هذا الحزب شمال شرق سوريا حتى لا يزعج واشنطن التي تدعم «قسد» ووحدات حماية الشعب الكردية، التي كانت أحد أسباب الفتور والتوتر بين إردوغان والرئيس ترامب، الذي بعث له في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ برسالة قال فيها « لا تكن غبياً، اجلس وتحدث مع مظلوم عبدي»، وهو القائد العسكري للميليشيات الكردية شرق الفرات. وكان إردوغان، آنذاك وحتى بعد انتخاب الرئيس بايدن، يهدد ويتوعد واشنطن لأنها تدعم هذه الميليشيات إلى درجة أنه اتهم امريكا باحتلال الشمال السوري.

في وقت تذكّره المعارضة بأنه «هو السبب في الوضع الحالي شرق الفرات، وسوريا عموماً؛ بسبب تدخله هناك ودعمه المجموعات المسلحة بأشكالها كافة». كما استضاف الرئيس المشترك لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردستاني السوري صالح مسلم أكثر من مرة في أنقرة وإسطنبول، وطلب منه التمرد ضد الرئيس الأسد.

> **تصويت الكرد لاوغلو سيكون كافياً لانتصاره في الانتخابات**

وعندما رفض مسلم ذلك قطع إردوغان علاقته به وبحزب «الشعوب الديمقراطي» داخل تركيا، وذلك في حزيران/يونيو ٢٠١٥ عندما خسر حزب «العدالة والتنمية» في هذه الانتخابات الأغلبية في البرلمان.

وهو ما دفعه إلى التحالف مع عدوّه اللدود دولت باهشلي، زعيم حزب «الحركة القومية»، الذي اشترط عليه وقف الحوار مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي، وشنّ حملة سياسية وإعلامية، بل وأمنية ضد قيادات هذا الحزب وكوادره وأتباعه وأنصاره.

وتم ذلك فعلاً بعد سلسلة من العمليات الانتحارية التي قام بها عناصر «داعش» في أنقرة وإسطنبول وجنوب البلاد، ورافقتها سلسلة من الاغتيالات الغامضة التي قيل إن الكردستاني رفض ذلك، واتهم الدولة التركية بفبركة هذه الأمور. بدورها، حمّلت المعارضة الرئيس إردوغان مسؤولية العمليات الانتحارية، وقالت إن السلطات كانت على علم مسبق بهذه العمليات، بيد أنها لم تتخذ الإجراءات اللازمة لمنعها.

وكانت هذه الأحداث الإرهابية كافية لتوتير الشارع بعد حملات إعلامية مكثفة أقنع من خلالها إردوغان المواطنين أنه إذا سقطت حكومته فالبلاد ستدخل في دوامة من الأحداث الدموية. فتكررت الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن فشل أحمد داود أوغلو آنذاك وبتعليمات من إردوغان في تشكيل الحكومة ففاز حزب «العدالة والتنمية» هذه المرة بأغلبية البرلمان من جديد. ليكون ذلك نهاية الحوار الذي بدأه إردوغان مع حزب «العمال الكردستاني» وزعيمه عبد الله أوجلان الموجود في السجن منذ شباط/فبراير ١٩٩٩. وكان هذا الحوار قد بدأ بوساطة الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني عام ٢٠١١ في أوسلو بهدف التوصل إلى حل سياسي وديمقراطي للمشكلة الكردية.

ووقّع الطرفان على محضر للتنسيق والتعاون بين الحكومة و«الشعوب الديمقراطي» الجناح السياسي لحزب «العمال الكردستاني»، بعد سلسلة من المشاورات السرية والعلنية مع زعيم «العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان. ووصفه الإعلام الموالي لإردوغان آنذاك بأنه « زعيم سياسي عظيم وذو رؤية استراتيجية عميقة «، وهو الذي كان يقول عنه في السابق إنه «أخطر إرهابي مسؤول عن مقتل الآلاف من الأتراك والكرد بمن فيهم الأطفال والنساء «. وعاد هذا الإعلام من جديد ليقول ليس فقط عن أوجلان وقيادات حزب «الشعوب الديمقراطي»، بل عن كمال كليجدار أوغلو وزعماء أحزاب «تحالف الأمة» بأنهم جميعاً «إرهابيون».

وهـذا هو الموضوع الرئيسي في حملة إردوغـان الانتخابية، ووزرائــه وإعلامه، واستنفروا جميعاً كل إمكانيات الدولة لإقناع المواطنين بأن كليجدار أوغلو ومن معه هم إرهابيون متحالفون مع «العمال الكردستاني» وهدفهم جميعاً تمزيق وحدة التراب التركي، وخلق المشكلات الخطيرة للأمة والدولة التركية»، على حدّ قول إردوغان.

وتذكّره المعارضة بأنه هو الذي تحالف مع «العمال الكردستاني» عام ٢٠١١، وهو الذي أرسل في ٢٨ آذار/مارس الماضي ممثلاً عنه إلى عبد الله أوجلان الموجود في السجن لإقناعه بـضـرورة الكف عن دعـم حزب «الشعوب الديمقراطي» لكمال كليجدار أوغلو مقابل وعود بحلّ المشكلة الكردية، بل البحث في إمكانية إخلاء سبيله.

وقيل إن أوجلان طلب من إردوغــان أن يصرّح بوعوده هذه بشكل علني ورسـمـي، وهـو ما رفضه خوفاً من ردود فعل الشارع القومي الذي يحتاج إليه.

ومن دون أن يتذكر إردوغان أنه قبل ثلاثة أشهر كان قد أرسل وفداً إلى مقر حزب «الشعوب الديمقراطي» في أنقرة، واقترح على قيادات الحزب الدخول في حوار جديد من أجل الحل الديمقراطي للمشكلة الكردية، وهو ما رفضته القيادات المذكورة بعد أن شككت في وعود إردوغان ونيّاته، وهو المسؤول عن سجن الرئيسين المشتركين السابقين للحزب صلاح الدين دميرتاش وفيكان يوكساك داغ وآخرين من أعضاء البرلمان وأكثر من ٤٠ من رؤساء البلديات عن حزب «الشعوب الديمقراطي»، وهم في السجون منذ أواخر ٢٠١٦ يضاف إليهم الآلاف من أعضاء الحزب المذكور وأنصاره وأتباعه.

ويعرف الجميع أنه سيقرر مصير الانتخابات بعد أن توقعت كل الاستطلاعات له أن يحظى بتأييد ما لا يقل عن ١٠-١٢٪ من مجموع أصوات الناخبين، وعددهم في تركيا أكثر من ٦٠ مليون.

وهو ما سيكون كافياً لانتصار كليجدار أوغلو في انتخابات الرئاسة، كما سيكون كافياً لحصول الحزب على نحو ٧٠ مقعداً في البرلمان (يشغل الآن ٥٣ مقعداً) لأنه سيشارك بلائحته الخاصة مع دعوات متتالية من دميرتاش للكرد بضرورة التصويت لكمال كليجدار أوغلو.

ويزعج هذا الاحتمال إردوغان ويدفعه إلى مزيد من التصعيد ضد «الشعوب الديمقراطي»، ولولاه لما حالف الحظ كليجدار أوغلو في الانتصار على إردوغان، المتوقع له أن يتجاوز خلال الأيام القليلة القادمة حدود الاتهامات ضد هذا الحزب وكليجدار أوغلو في محاولة أخيرة منه لاستفزاز الشعور القومي العنصري لدى أتباعه وأنصاره، ناسياً أنه هو الذي تحالف مع حزب «الهدى» الكردي الإســلامــي المتهم بالكثير من الأعمال الإرهابية، وربما في محاولة منه لمواجهة حزب «العمال الكردستاني» في حال انفجار الوضع الأمني وفق كلام المعارضة.

> **هذا السلاح ذو حدين إن لم تتقن استخدامه فسوف يقتلك**

وهذا ما تتحدث عنه عدة سيناريوهات خطيرة تعبّر عن قلقها من احتمال التصعيد والتوتر كما جرى في الفترة حزيران/يونيو -تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. ولتثبت كل هذه المعطيات بتفاصيلها السياسية والاجتماعية والنفسية وأخيراً الأمنية أن الكرد كانوا وما زالوا سلاح إردوغان الأهم في حملته الانتخابية، ناسياً أن هذا السلاح ذو حدين إن لم تتقن استخدامه فسوف يقتلك (بالمفهوم السياسي) قبل أن يدمي عدوك!

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

بلومبيرج: نفوذ "غير عادي" للكرد بعد الانتخابات

توقع تحليل لوكالة "بلومبيرج" الأمريكية، أن يحصل الكرد على نفوذ "غير عادي" بعد الانتخابات التركية.

تضمن تحليل بعنوان "أعداء أردوغان اللدودين سيكونون حاسمين لفترة طويلة بعد انتهاء الانتخابات"، أن السياسيين الكرد، الذين تم استبعادهم من البرلمان لسنوات، سيكون لديهم نفوذ غير عادي.

وأكد التحليل أن السياسيين الكرد، الذين صنفهم رجب طيب أردوغان إرهابيون، برزوا كقوة حاسمة في المعارضة التي اجتمعت للإطاحة بالرئيس، وقد يصبحون قوة في البرلمان بعد الانتخابات المثيرة للجدل.

وذكر التحليل أنه لن يتمكن أي حزب من الحصول على أغلبية مطلقة في البرلمان.

وفي التحليل قال إمره بكر، مدير مجموعة أوراسيا الأوروبية، إن حزب اليسار الأخضر، الذي قرر حزب الشعوب الديمقراطي دخول الانتخابات على قائمته، في طريقه للحصول على مقاعد كافية للحفاظ على حصة ثالث أكبر حزب في البرلمان للكرد.

وأضاف بكر: "لا يمكن للمعارضة أن تكسب الأغلبية إلا بدعم من اليسار الأخضر المؤيد للكرد وتحالفهم اليساري. سيلعب الناخبون الكرد أيضًا دورًا رئيسيًا في دعم مرشح تحالف الأمة، كمال كيليتشدار أوغلو للرئاسة"

دميرتاش: الانتخابات التركية ستحسم من الجولة الأولى

الى ذلك توقع الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، المعتقل منذ سنوا، حسم الفائز بالانتخابات الرئاسية التركية من الجولة الأولى.

حساب دميرتاش على تويتر والذي يديره محاميه، خاطب أهالي إزمير، حيث تم تنظيم مسيرة لحزب اليسار الأخضر.

وقال دميرتاش: "تحية لشعب إزمير، نحن جميعًا نعمل من أجل التغيير. نحن نسعى جاهدين من أجل الديمقراطية والحرية والسلام. بالطبع، ستنتهي هذه الانتخابات في الجولة الأولى".

وأضاف: "ليقدم كل منزل صوتا لحزب اليسار الأخضر. لندع الديمقراطية تزداد قوة في البرلمان. سنلتقي في غد حر في إزمير، مع حبي وشوقي".

يشار إلى أن حزب اليسار الأخضر يقود تحالف "العمل والحرية" الكردي في الانتخابات المقبلة، نيابة عن حزب الشعوب الديمقراطي المرفوع بحقه قضية إغلاق.

صنداي تايمز: هل ولّى زمن أردوغان؟

نشرت صحيفة صنداي تايمز تقريرا لمراسلة الشرق الأوسط لويز كالاهان عن الانتخابات التركية التي وصفتها بأنها معلّقة «على حد السكين»، متسائلة عمّا إذا كان زمن أردوغان قد ولّى.

وقالت لويز إنه بعد ٢٠ عاما من حُكم أردوغان، بات واضحا لمتابعي الشأن التركي أن شيئا ما يتغير، وأن تركيا على موعد الأحد المقبل مع انتخابات رئاسية وبرلمانية ربما تكون الأهم في تاريخها الحديث.

ويتسابق أردوغان على رأس حزب العدالة والتنمية، مع كمال كليجدار أوغلو على رأس حزب الشعب الجمهوري كفرسَي رهان في تلك الانتخابات، بحسب الكاتبة.

ولأول مرة منذ ٢٠ عاما يواجه أردوغـان احتمال الخسارة!! حتى في معقله القديم طرابزون، من المتوقع أن يتراجع الدعم الذي كان يتحصل عليه الرئيس المنتهية ولايته.

على أن أردوغـان لا يزال يحظى بدعم ضخم بين قواعده الانتخابية حيث يُنظر إليه باعتباره رجل دولة يحمل على عاتقه مسؤولية تحويل تركيا إلى قوة عالمية.

لكن شعبية أردوغان تأثرت بعوامل عدة بينها نهجه الاقتصادي، وفضائح فساد، فضلاً عن تعامل حكومته مع الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد في فبراير/شباط الماضي، ناهيك عن شعور متنامٍ بأن أبرع سياسيّي جيله [أردوغان] بدأ يفقد بريقه.

ولفتت لويز إلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة في تركيا بات يغطي على كل شيء. وفي ظل إصرار عنيد من جانب أردوغان على الإبقاء على معدلات الفائدة منخفضة، سجلت معدلات التضخم في البلاد ارتفاعا بلغت نسبته ٨٥ في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وثمة عنصر آخر مؤثر في هذا السباق الانتخابي، بحسب الكاتبة، هو أن نحو خُمس الناخبين الأتراك هم دون سن الـ ٢٥، ولم يسبق لنحو نصف هذا العدد التصويت من قبل. ولم يعرف هؤلاء الشباب في حياتهم قائدا لتركيا غير أردوغان. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الناخبين الجُدد تعارض نظام الحكم السلطوي الذي ينتهجه أردوغان.

ويرى كثير من الشباب التركي في أردوغان شخصية ضيقة الأفق عفا عليها الزمن، و«شخصية سيطرت على حياتهم زمنا كافيا على نحو يدفعهم إلى التطلع لشيء جديد»، بحسب الكاتبة.

ورأت لويز أن تغيّرا طفيفا قد يُحدث أثرا كبيرا؛ قائلة إن سباق الرئاسة في تركيا هذه المرة معلق على حد السكين، حيث أشار استطلاع أخير للرأي إلى حصول أردوغان على نسبة ٤٢/٥ مقابل ٤٨/٥ في المئة حصل عليها منافسه كليجدار أوغلو.

وتابعت الكاتبة بأن تراجعا في دعم أردوغان في مدن رئيسية مثل طرابزون يُعدّ كافيا لترجيح كفة منافسه في سباق الرئاسة.

اردوغان في آخر مهرجان انتخابي للمرشحين

شاركت حشود كبيرة في التجمع الانتخابي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ»مطار أتاتورك» في ولاية إسطنبول.

وقال أردوغـان مع وصوله إلى المكان، إنه وفقا للتقديرات فإن العدد المشارك في مهرجان إسطنبول الإنتخابي نحو ١ مليون و٧٠٠ ألف مواطن.

وتابع بأن «الصحف والمجلات الغربية تتابعنا الآن في تجمع مطار أتاتورك، وتتساءل ما الذي يحدث هنا؟.. أنتم ستقدمون لهؤلاء الإجابة اللازمة».

واتهم المعارضة التركية، بالاتفاق مع منظمة العمال الكردستاني، مجددا التساؤل لكليتشدار أوغلو: «أين اختفيت في الـ٨ ساعات خلال زيارتك للولايات المتحدة»، مضيفا: «بالطبع كان في مطعم مع منظمة غولن».

وأضاف: «نحن لدينا مبدأ، وهو أننا لا نعِدُ بما لن نفعله، ونفي بكل ما وعدناه. من لا يملكون مثقال ذرة من المسؤولية تجاه بلدنا وشعبنا ليس لديهم هم من هذا القبيل».

وقال: «قمنا باكبر حراك ديمقراطي في بلدنا، وهزمنا الوصاية، وقمنا بزيادة الدخل القومي بمقدار ثلاث أضعاف خلال الـ٢١ عاما».

وكشف أنه يوم الثلاثاء المقبل، سيعلن عن معدلات الزيادة في أجور موظفي القطاع العام، والذي قال إنه سيبدأ بداية تموز/ يوليو المقبل.

ولفت إلى أن حكومته تنفذ حاليا مشروع نفق إسطنبول الكبير، وسيكون الثالث تحت مضيق البوسفور بعد نفقي مرمراي، وأوراسيا.

وأوضح أن «نفق إسطنبول الكبير» سيوفر النقل في المدينة من خلال ربط ١١ خط سكة حديدية يستخدمها ٦٫٥ ملايين مواطن يوميا.

وأدى الرئيس التركي، أغنية اشتهرت بها حملته الانتخابية، وقام بترديد كلماتها مع الجماهير المشاركة في المهرجان بصوته، كما درجت عادته خلال جولاته الانتخابية في الولايات.

كليجدار أوغلو:

سنحقق التوازن في علاقات تركيا الخارجية.. والاقتصاد أولويتنا

تعهّد المرشح الرئاسي للانتخابات التركية، كمال كليجدار أوغلو، باستعادة ثقة المستثمرين العالميين في الحكومة التركية، وتقديم فرص استثمارية جديدة للعالم الخارجي، وضمان سياسة خارجية متوازنة.

وجاء حديث كليجدار أوغلو في مقابلةٍ مكتوبة أجرتها معه شبكة «NIKKEI ASIA» اليابانية، أوضح خلالها أبرز نقاط برنامجه الانتخابي، وركّز خصوصاً على توسعة انفتاح اقتصادي تركي على العالم، إضافة إلى الحديث عن ضرورة تحقيق توازن في السياسة الخارجية التركية.

ويُعتبر كليجدار أوغلو، ذو الـ٧٤ عاماً، رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، والمرشح المشترك لأحزاب المعارضة الستة التي يتألف منها تحالف الأمة، أكبر منافس للرئيس التركي الحالي والمرشح للانتخابات الرئاسية، رجب طيب أردوغان.

سياسات تركية تُراعي التوازنات والمصالح

وأكّد كليجدار أوغلو أنّه سيعمل، في حال نجاحه في الانتخابات، على ضمان أن تواصل تركيا التوازن الذي يعزز مصالح البلاد، بما في ذلك مع روسيا، موضحاً أنّه «لن يكون من الصحيح حصر السياسة الخارجية لتركيا في تعريفٍ مؤيد للشرق أو مؤيد للغرب».

> نعمل على ضمان أن تواصل تركيا التوازن الذي يعزز مصالح البلاد

وتحدّث المرشح المعارض في هذا الصدد قائلاً إنّه «بالطبع لن نتراجع عن طريقنا للوصول إلى مستوى الحضارات الحديثة، التي ورثناها عن أتاتورك، لكن سيكون من غير المكتمل قراءة هذا على أنّه سياسة موجهة فقط نحو الغرب».

وأشار كليجدار أوغلو إلى أنّ تركيا لم تهمل الشرق أبداً، وذلك على الرغم من كونها عضواً في مؤسسات ومنظمات غربية، لافتاً إلى أنّ رؤيته لكلٍ من آسيا وأوروبا تستندان إلى نهجٍ تكميلي ومتكاملٍ للسياسة الخارجية.

كما لفت إلى عضوية تركيا في مجموعة العشرين الاقتصادية، مضيفاً: «نحن مع كلٍ من الصين والولايات المتحدة في هذا المنتدى، حيث تتم فيه مناقشة السياسات العالمية، وبالمثل، فإنّ علاقاتنا مع روسيا، وهي لاعب عالمي مهم في جغرافيتنا، متوازنة للغاية».

وشدّد المرشح الرئاسي على أنّه من الخطأ الاعتقاد بأنّ أيَّ توجهٍ للسياسة الخارجية التركية يضر بمناطق جغرافية أخرى أو جهات فاعلة أخرى، متعهداً في برنامجه بأنّ سياسة تركيا الخارجية «ستمضي بالنهج المتوازن نفسه كما كانت عليه تقليدياً منذ تأسيس الجمهورية».

نحو جذب مزيدٍ من الاستثمارات العالمية

وأوضح كليجدار أوغلو للشبكة اليابانية أنّ تركيا جاذبة لكثيرٍ من الاستثمار العالمي، قائلاً: «لقد رأينا شهية المستثمرين العالميين» في تركيا، لكنّه تحدّث أنّها تُعاني من مشكلة أنّ هؤلاء المستثمرين «فقدوا الثقة في الحكومة في تركيا»، مُرجعاً ذلك إلى سياسات إردوغان الاقتصادية «غير التقليدية».

وأكّد كليجدار أوغلو في المقابلة أنّ الاقتصاد سيكون العامل الرئيسي في الانتخابات التركية، مضيفاً أنّه «في جميع الاستطلاعات التي أجريت، نرى أنّ أهم توقعات المواطنين هي حل المشاكل الاقتصادية، ومصداقيتنا في هذا الموضوع ستحقق لنا أعلى الدرجات».

وأضاف في هذا الصدد: «يبتعد المستثمرون المحليون والأجانب عن الاستثمارات التي قد تؤدي إلى تصنيع منتجاتٍ ذات قيمةٍ مضافة عالية، وإلى زيادة فرص العمل»، متعهداً بقوة بعكس هذا الاتجاه.

وتعهّد المسؤول السابق في وزارة المالية التركية، بجذب استثماراتٍ خارجية بقيمة ٣٠٠ مليار دولار، في غضون خمس سنوات، إذا فاز في الانتخابات.

وأشار إلى أنّ تحالف المعارضة الذي رشّحه نظر في أمثلةٍ من جميع أنحاء العالم، وقرر أنّ «هذه الاستراتيجية يمكن أن توفر فرصاً استثمارية جديدة تماماً، بما في ذلك مُختلف الأدوات المالية مثل السندات الخضراء والسندات الاجتماعية وسندات الاستدامة».

وأبدى كليجدار أوغلو ثقةً كبيرةً في الفوز في جولةٍ أولى من الانتخابات الرئاسية في البلاد، حسبما صرّح في

> سياسة تركيا الخارجية ستمضي بالنهج المتوازن

مقابلته مع الشبكة الإخبارية اليابانية.

ومن التعهدات الأساسية التي قدمّها المرشح الرئاسي المعارض، سحب العديد من الصلاحيات المعزّزة التي انتقلت الى الرئيس التركي خلال السنوات الأخيرة، ونقلها إلى البرلمان، مشدّداً على أن «يترك بعد ذلك منصبه لصالح جيل جديد من القيادات الشابة المتنوعة».

وفي تصريحاتٍ أدلى بها لمجلّة «تايم» الامريكية قبل الانتخابات، قال كليجدار أوغلو «أنا لست شخصاً لديه طموحات»، مضيفاً على أنّ ما يريده هو «إعادة الديموقراطية» إلى تركيا.

إمام أوغلو يلغي مهرجانا انتخابيا في أرضروم بعد تعرضه للاعتداء بالحجارة

الى ذلك ألغى رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الأحد، تجمعا انتخابية في ولاية أرضروم شمال شرق البلاد، بعد تعرضه لاعتداء بالحجارة. ونشر إمام أوغلو على حسابه في «تويتر»، مقطع فيديو يظهر فيه قيام مواطنين برشق الحجارة عليه، خلال التجمع الذي يقيمه «تحالف الأمـة» في أرضروم.

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر قيام مواطنين برشق الموكب الذي كان فيه إمام أوغلو.

من جهتها قال ولاية أرضروم، إن إمام أوغلو، تقدّم بطلب إذن حول اعتزامه إجراء زيارة لأصحاب المحلات التجارية في المدينة، دون التطرق لتنظيمه تجمعا انتخابيا.

وتابعت، بأنه رغم ذلك تم تكليف ألف عنصر شرطي للتواجد في المكان الذي عقد فيه تجمعه الانتخابي.

وأكد رئيس بلدية أرضروم، ما ذكره بيان الولاية، مشيرا إلى أن إمام أغلو عقد تجمعا انتخابيا، في مكان غير مخصص للفعاليات.

وقال المرشح الرئاسي عن «تحالف الأمة» كمال كليتشدار أوغلو: «هناك تشكيل عسكري مؤلف من مافيات وساداتيين (شركة سادات الأمنية)، وتجار مخدرات، قتلوا سنان أتيش (الرئيس السابق لتنظيم «الذئاب الرمادية»، هم ذاتهم الذين هاجموا إمام أوغلو».

بدوره، قال المرشح الرئاسي محرم إنجه: «أدين الهجوم الاستفزازي على السيد أكرم إمام أوغلو في أرضروم، نحن لا ندخل حربا بل انتخابات، ولن نرضخ لمثل هذه الأعمال».

فيما أدان قادة الأحـزاب في «تحالف الأمة» الهجوم على إمام أوغلو في ولاية أرضروم.

تورغوت اوغلو :

هل ستنجح تركيا بتحقيق تحول تاريخي في الانتخابات المقبلة؟

تعتبر عبارة «أهم انتخابات في تاريخ الجمهورية» كليشيه استخدمت للعديد من الانتخابات في تركيا، لكن على رغم الطبيعة المبتذلة لهذه العبارة، ليس هناك شك في أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في ١٤ مايو (أيار) ٢٠٢٣ ستكون بالفعل واحدة من أهم الانتخابات في تاريخ النظام الجمهوري الممتد لـ ١٠٠ عام، وربما تعتبر الأهم من بعض الجوانب.

إن تزامن هـذه الانتخابات مع الذكرى المئوية للجمهورية، مع أنه لا يعني شيئاً من الناحية الموضوعية، يزيد الوزن المعنوي – الرمزي للانتخابات.

ويمكن تقييم أهمية الانتخابات من خلال التوقعات المتعلقة بها والمقترحات التي تقدّم قبل الانتخابات، ولكن لا يمكن أن تسجل الانتخابات في التاريخ كحدث سياسي يمكن أن تسمى «نقطة تحول جذري» إلا بعد ظهور نتائج الانتخابات والتطورات التي تليها.

من وجهة النظر هـذه، فإن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المزمع إجراؤها، العام الحالي، تعبّر، في ما لا يقل عن نصف المجتمع، عن توقع حدوث تغيير كبير ضد شخص وحزب ظلا في السلطة لمدة ٢١ عاماً من دون انقطاع وحققا تكاملاً بين الدولة والحزب ما أدى، بمرور الوقت، إلى نظام الحكم الفردي، وهذا وحده سبب قوي للقول إنها واحدة من أهم الانتخابات في الأعوام الـ ١٠٠ الماضية.

وتحمل انتخابات ١٤ مايو ٢٠٢٣ توقعات مماثلة للتغيير التي كانت سائدة أثناء الانتخابات البرلمانية التي أجريت قبل ٧٣ عاماً، في الشهر واليوم نفسهما، ففي عام ١٩٥٠، شهدت تركيا انتخابات متوترة للغاية اعتبرت نهاية عهد وبداية عهد جديد، فقد أسفرت الانتخابات عن فوز الحزب الديمقراطي الذي يقوده عدنان مندريس الذي كان يدعو إلى الانتقال للديمقراطية بعد نهاية نظام الحزب الواحد الذي استمر فترة طويلة.

ولقد أظهر الزمن أن وعـد الحزب الديمقراطي بالديمقراطية كان محدوداً إلى حد كبير بحسب ما يناسب الحزب الحاكم، لكن النظام البرلماني متعدد الأحزاب

ظل سارياً من ذلك اليوم حتى انتخابات ٢٠١٨، على رغم توقفه بسبب الانقلابات العسكرية لمدة عام أو عامين.

وفي هذا الصدد، كانت انتخابات مايو ١٩٥٠ بالفعل نقطة تحول بالغة الأهمية في تاريخ الجمهورية، لأن البرلمان التركي، على رغم أنه كان موجوداً رسمياً، كان غير فعال عملياً وبدأ أنشطته الفعلية بعد هذا التاريخ.

وفي هذ السياق، كان إجراء انتخابات ٢٠٢٣ في ١٤ مايو بالتحديد نتيجة لمشروع رجب طيب أردوغان ومستشاريه للاستفادة من ديناميكيات التغيير التي تم التعبير عنها عام ١٩٥٠ واستخلاص قوة من الذاكرة الاجتماعية.

لكن أصبح هذا التاريخ اليوم رمزاً لتوقع التغيير الاجتماعي، ولكن على نحو مختلف عما خططوا له، إذ يعكس الانتخابات المقرر إجراؤها في ١٤ مايو رغبة الشعب في الخروج من النظام الاستبدادي السائد والعودة إلى الديمقراطية البرلمانية.

في عام ١٩٥٠ كان الناس يهتفون بشعار «كفى... الكلمةُ للأمة»، وكانت كلمة «كفى» تعكس التأكيد بقوة على الرغبة في إنهاء احتكار «الكلمة» في قرارات رئيس أو حزب أو قصر، وها هي الكتلة الحاكمة الآن قد أصبحت خلال الحملة الانتخابية، في انتخابات عام ٢٠٢٣، في موقف دفاعي أكثر. ولم تنجح مبادراتها لكسب التفوق النفسي، كما أن شعار «قرن تركيا» الذي أطلقه أردوغان هو أيضاً لم يتضمن أهدافاً بعيدة المدى.

وكان قد أطلق قبل عقد من الزمن شعار «أهداف عام ٢٠٢٣»، ولكن في نهاية المطاف تخلّف البلد أكثر بشكل ملموس، ولم تعد الأهداف المتحمسة الأخرى مثل ٢٠٥٣ و٢٠٧١ تعني شيئاً، لأن حزب أردوغان وحلفاءه الانتخابيين قلقون هذه المرة من الخسارة في الانتخابات، بالتالي، لا تجدي الأهداف البعيدة المدى شيئاً في عين الجماهير.

على سبيل المثال، كان من ضمن وعود الحكومة في الحملة الانتخابية الراهنة إلغاء المقابلة الشخصية في التوظيف الحكومي، لكنه في الحقيقة لم يكن سوى اعتراف بالمحسوبية المنهجية التي طبقتها حكومة أردوغان منذ عقدين من الزمن ما أدى إلى عواقب سلبية خطيرة في سلك الدولة.

فهذا من أبرز الأمثلة على أن السلطة الحاكمة تراجعت بشكل طبيعي إلى موقع دفاعي وأصبحت تعد بإلغاء عادة كانت هي التي تطبقها منذ سنوات.

إن التحالف المحيط برجب طيب أردوغان يشعر، بشكل ملموس، بخطر أن يصبح أقلية أمام المعارضة الجماهيرية المتصاعدة التي تحمل إمكانية الحصول على الغالبية في الانتخابات، بالتالي، يمارس حملة انتخابية أكثر هدوءاً وتركيزاً على الدفاع مقارنة بالحملات الانتخابية السابقة.

> **أظهر الزمن أن وعد الحزب الديمقراطي بالديمقراطية كان محدوداً إلى حد كبير**

وفي هذه الانتخابات، التي من المتوقع أن تكون واحدة من أهم نقاط التحول في تاريخ تركيا، أصبح من المهم ليس فقط أن يخسر أردوغان الانتخابات الرئاسية، بل أن يصل العدد الإجمالي لنواب جبهة المعارضة بشتى أطيافها إلى غالبية كافية لتعديل الدستور، أو على الأقل أن يقتربوا من هذا العدد.

ويعتقد جميع شرائح الناخبين، الذين يتوقون لأسباب مختلفة إلى أن تنتهي الحقبة الأردوغانية، أن بإمكانها تحقيق التغيير في ١٤ مايو، فإذا تمكنت المعارضة من حماية أصواتها والاحتفاظ بها، فإنني أتوقع أن يتحقق هذا التغيير.

*محلل سياسي تركي @turguttoglu
*الاندبندنت -عربية

فئات تحدد مصير الانتخابات ، فكيف تبدو توجهاتها؟

المحافظون والكرد والشباب والمترددين..

مع اقتراب الانتخابات التركية، في ١٤ مايو/أيار، تتضاعف حركة المرشحين وحملاتهم الدعائية لجذب أكبر عدد من الناخبين البالغ عددهم نحو ٦٥ مليون شخص للتصويت لصالحهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي توصف بأنها الأهم في تاريخ البلاد.

وتشتد الحملات ضراوة في محاولة لجذب أصوات جديدة لكل طرف من ضمن الفئات الأكثر تأثيراً، خصوصاً ناخبي المنطقة الرمادية من المترددين حتى اللحظة في اختيار مرشحيهم، بالإضافة إلى مغازلة الإسلاميين والمحافظين، مروراً بالناخبين الكرد، وصولاً إلى الوافدين الجدد إلى صناديق الاقتراع من جيل الشباب، الذي يُعرف بـ»الجيل Z»، كون تلك الفئات هي التي ستحدد الرابحين، طبقاً للمراقبين.

فما هو تأثير هذه الفئات على نتائج الانتخابات القادمة، ومدى كفاية الوعود الانتخابية المقدمة لهم لجذب أصواتهم نحو تحالف الشعب بقيادة أردوغان أو تحالف الأمة المعارض بقيادة كليتشدار أوغلو؟

التيارات المحافظة

تُوصف حكومات حزب العدالة والتنمية منذ وصولها إلى السلطة عام ٢٠٠٢ بأنها حكومة محافظة، ولذلك كانت السنوات الإحدى والعشرين الماضية من حكم العدالة والتنمية مصحوبة بدعم المحافظين على طول الطريق، بجانب حصولها على أصوات أخرى ضمن الليبراليين والعلمانيين والقوميين.

وبعيداً عن فئة المحافظين الصلبة المنتمية لحزب العدالة والتنمية، تسعى المعارضة للحصول على أصوات من المحافظين الداعمين للحزب الحاكم، في وقت يسعى فيه الأخير لتثبيت الفئات المحافظة على اختلاف توجهاتها الفكرية ضمن قاعدته الانتخابية.

ونجح تحالف الشعب بقيادة الرئيس التركي رجب طيب وحزب العدالة والتنمية في الحصول على دعم جماعتي «محمود أفندي» و«السليمانيين» الصوفيتين في الانتخابات القادمة في مواجهة تحالف الأمة المعارض.

وتمتلك جماعة محمود أفندي (Mahmut Efendi) تاريخاً عريقاً في الثقافة التركية، وتأسّست على يد محمود أوستا عثمان أوغلو، وكانت تعتمد بشكل كبير على التدريس الصوفي والدروس الدينية.

وللجماعة أتباع في جميع أنحاء البلاد، وقامت بتأسيس العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية والخيرية في تركيا، كما أنها تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على التراث الثقافي التركي.

إلى جانب جماعة محمود أفندي هناك كذلك جماعة السليمانيين، التي أعلنت هي الأخرى دعم الرئيس أردوغان في مواجهة كليجدار أوغلو بالانتخابات الرئاسية، بعدما كانت أعلنت دعمها لمرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو في الانتخابات البلدية لمدينة إسطنبول في مواجهة مرشح العدالة والتنمية بن علي يلدرم عام ٢٠١٨.

ويبلغ عدد أنصار الجماعة قرابة مليوني شخص يتخرجون في مدارسها البالغ عددها ٢٥٠٠ مدرسة داخل تركيا فقط.

كما قال فاتح أربكان، رئيس حزب الرفاه من جديد، إنه اختار التحالف مع حزب العدالة والتنمية بسبب موقف الحزب الواضح من قضية المثلية الجنسية، والانسحاب من اتفاقية إسطنبول التي تؤدي بنودها إلى تفتيت الأواصر التركية، على حد قوله.

وأثارت اتفاقية اسطنبول أو اتفاقية المجلس الأوروبي لمنع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي جدلاً في تركيا خصوصاً في جانب المحافظين الذين يرفضون المادة الرابعة فيها، التي تنص على أنه يجب ضمان تنفيذ الأطراف المعنية لأحكام الاتفاقية وخاصة حماية حقوق الضحايا دون تمييز على أساس النوع أو الجنس أو العرق أو اللون أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسائية، كونها من وجهة نظرهم، تضر ضرراً بالغا بالقيم العائلية المتوارثة خصوصاً ما يتعلق بالمثلية الجنسية.

في المقابل، تحاول المعارضة التركية المتمثلة في أحزاب الطاولة السداسية استقطاب بعض من هؤلاء المحافظين، مثلما فعل إمام أوغلو في ٢٠١٨، خصوصاً وأن ٣ من أحزاب الطاولة (السعادة والمستقبل والديموقراطية والتقدم) هي أحزاب ذات خلفية إسلامية محافظة.

ومع هذا، صرح علي باباجان، رئيس حزب الديمقراطية والتقدم وعضو تحالف الأمة المعارض، أنهم يواجهون صعوبة في إقناع المحافظين بالتصويت لمرشح المعارضة كمال كليجدار أوغلو في الانتخابات القادمة.

المسامحة لجذب الأصوات

وترى الباحثة والأكاديمية التركية، بتول دوغان أكّاش، أن قرار الحكومة التركية الانسحاب من اتفاقية إسطنبول، التي يرى الكثير من المحافظين أنها تهدم قواعد الأسرة التركية، أسهم في جذب العديد من التيارات المحافظة إلى صفوف حزب العدالة والتنمية واختيار التصويت لمرشحيه.

في مقابل ذلك، كما تقول دوغان أكّاش، سعت المعارضة للأمر نفسه لاستقطاب أصوات المحافظين، حين وعد كليجدار أوغلو بتطبيق مفهوم يُسمّى باللغة التركية «hellalesme»، والمقصود به الإقرار بالأخطاء التي ارتُكِبت في الماضي وتصحيحها في الحاضر.

ورغم ذلك- كما تقول دوغان أكّاش- فإن المخاوف من الحزب الجمهوري ومرشحيه لا تزال قائمة لدى الكثير من المحافظين في تركيا.

وبحسب أستاذة السياسية التركية في حديثها لـ «عربي بوست»، فإن الجمهور المستهدَف هنا هو المحافظون في تركيا، الذين يشكّلون العمود الفقري لحزب العدالة والتنمية.

وتشمل الأخطاء السابقة التي يشير إليها كليجدار أوغلو الحظر الشهير الذي فُرِض على الحجاب، وغيره من أشكال التمييز التي واجهها المحافظون على أيدي الحكّام السابقين المنتمين إلى حزب الشعب الجمهوري. قد ينطبق هذا المفهوم حتى على الكرد الذين يتساءلون عما سيقدّمه كليجدار أوغلو لهم.

وبدأت القرارات التي اتخذت خلال اجتماع مجلس الأمن القومي التركي (MGK)، في ٢٨ فبراير/شباط ١٩٩٧، عملية أدت إلى اضطهاد النساء المحجبات.

وتم تعزيز حظر الحجاب، الذي كان مطروحاً على جدول الأعمال منذ انقلاب ١٩٨٠، كما حظر رؤية النساء المحجبات في الأماكن العامة تماماً، وبافتراض أن النساء يرتدين الحجاب رغماً عنهن، فقد تم الضغط على الطالبات لخلع الحجاب في غرف الإقناع التي أقيمت في جامعة إسطنبول.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، في برنامج تلفزيوني حضره العام الماضي، «نحن نعلم ما حدث للفتيات المحجبات في غرف الإقناع. يجب أن نجلس ونطلب منهم المسامحة».

الكرد.. ١٥ مليون صوت

يبرز في الجانب الكردي اسم حزب الشعوب الديمقراطي (أكبر الأحزاب الكردية)، والذي أعلن المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة تحت اسم حزب اليسار الأخضر، خشية صدور قرار من المحكمة الدستورية العليا في تركيا بحل الحزب، الذي يوصف بأنه الذراع السياسية لحزب العمال الكردستاني، المصنف إرهابياً في تركيا وأوروبا وأمريكا.

وفي الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩، دعَّم حزب الشعوب الديمقراطي ضمناً التحالف بين حزب الشعب الجمهوري وحزب «الجيد»، وبرهن عن دور أساسي في مساعدة حزب الشعب الجمهوري على انتزاع السيطرة على المحافظتَين الرئيسيتين في تركيا، إسطنبول وأنقرة، من حزب العدالة والتنمية.

وفي حين قدّم كليجدار أوغلو ترشيحه عن تحالف الأمة، المعروف أيضاً بـ«الطاولة السداسية»، أبدى حزب الشعب الجمهوري والأحزاب الأربعة الأخرى دعم هذا الترشيح، ما عدا ميرال أكشنار، زعيمة حزب «الجيد»، التي دعمت ترشيح عمدة أنقرة منصور يافاش أو عمدة إسطنبول إكرام إمام أوغلو.

وبحسب الباحث التركي باقي لالي أوغلو، لكي يتمكّن كليجدار أوغلو من الفوز بهذه الانتخابات يحتاج إلى تأييد حزب الشعوب الديمقراطي، وحزب «الجيد»، والقوميين العلمانيين في تحالف الأمة، ولكن كثيراً من الأعضاء في حزب «الجيد» لا يستطيعون تقبّل انعطافة كليجدار أوغلو نحو حزب الشعوب الديمقراطي.

ويُشار إلى أن مصدر الخلاف الأساسي بين حزب الشعوب الديمقراطي والأحزاب القومية مثل حزب «الجيد» هو أن هذا الأخير يتّهم حزب الشعوب الديمقراطي بالتعاطف مع حزب العمال الكردستاني، المصنف دولياً في خانة المنظمات الإرهابية، والحفاظ على علاقات معه.

وقد تسبّبت هذه الأوضاع أيضاً بأزمة تطال شرعية حملة كليجدار أوغلو الرئاسية في أوساط القوميين الأتراك.

في هذا الصدد، وجّه النائب القومي التركي البارز يافوز أغير علي أوغلو، انتقادات علنية لترشيح كليجدار أوغلو وزيارته الأخيرة إلى مقر حزب الشعوب الديمقراطي. وتعبيراً عن احتجاجه، قدّم استقالته من حزب «الجيد»، حيث تبوأ سابقاً منصب نائب الرئيس.

وبحسب حديث لالي أوغلو لـ»عربي بوست»، فإن العائق الأكبر أمام كليجدار أوغلو ليس الحصول على دعم حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد، الذي يُعتبَر ناخبوه أكثر تسييساً وقد رضخوا لقرار حزبهم، بل إن العائق الأكبر قد يكون القوميين الأتراك الذين قد يمتنعون عن الاقتراع لصالح كليجدار أوغلو.

وأضاف الباحث التركي أنه على عكس الصعوبة المتمثلة في إيجاد توازن بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب «الجيد»، لدعم ترشيح كليجدار أوغلو في الانتخابات الرئاسية، تمكّن أردوغان تاريخياً من الحفاظ على الأصوات التي تقترع له في المناطق ذات الأكثرية الكردية.

وقد حصل في الدورتَين الأخيرتين للانتخابات الرئاسية عامَي ٢٠١٤ و٢٠١٨، على نسبة ٤٠٪ من الأصوات في هذه المناطق. علاوةً على ذلك، يحظى أردوغان بتحالف قوي مع حزب الحركة القومية (MHP)، وحزب الدعوة الحرة (HUDAPAR) الكردي المحافظ، الذي يعول عليه أردوغان في الحفاظ على الأصوات الكردية التي تصوت له وزيادة حصته منها.

الشباب والانتخابات

بحسب الهيئة العليا للانتخابات في تركيا، سيشارك في انتخابات ١٤ مايو/أيار القادمة نحو ٥ ملايين شاب، يصوتون للمرة الأولى في حياتهم بالانتخابات التركية.

وإذا انتقلت الانتخابات الرئاسية إلى الجولة الثانية، فسيصوت فيها ٤٧ ألف شخص إضافي ممن يبلغون ١٨ عاماً.

ووفقاً لتقرير الأخبار الرقمية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن معهد رويترز، الذي شارك فيه ٩٣ ألف شخص في ٤٦ دولة، بما في ذلك تركيا، فإن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عاماً يأخذون الأخبار بشكل عام من خلال منصات التواصل الاجتماعي، حيث يستخدم ٢٣٪ فقط تطبيقات الأخبار أو المواقع.

وفي سبيل الوصول إلى هذه الشريحة من المجتمع التركي، وجَّه السياسيون حملاتهم الانتخابية من الشارع إلى وسائل التواصل الاجتماعي، واستبدلت الملصقات وأدوات الانتخابات والتجمعات الموسيقية بمقاطع فيديو ورسائل نصية تهدف إلى أن تكون ودودة أو مسلية.

ومن ذلك بث خطابات المرشح الرئاسي لتحالف الأمة كمال كليجدار أوغلو من منزله، والرقصة الشعبية لمرشح الرئاسة عن حزب الأمة محرم إينجه، ورسائل رئيس حزب التغيير التركي مصطفى ساريغول، الذي لديه ما يقرب من مليون متابع على تيك توك، ينتقد موضوعات جدول الأعمال، ويغني وبعض الأمثلة فقط من فيديوهاته القصيرة من النكات.

التفضيلات السياسية للشباب

ترى أستاذة العلوم السياسية في جامعة «إسطنبول بلغي»، توغتشا إرتشتين، أنه لا يوجد هيكل متجانس عندما يتعلق الأمر بالناخبين الشباب.

وتضيف في دراسة لها أنه رغم النقاط المشتركة مثل البطالة واليأس من المستقبل، فإن هناك مجموعات تختلف من حيث المنطقة وفروق التعليم والمستوى المعيشي.

ووفقاً للتقرير الذي أعدته مؤسسة البحوث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التركية (TÜSES)، فإن الشباب الذين سيصوتون لأول مرة موجودون في الغالب في منطقة جنوب شرق الأناضول.

وعليه، فإن المحافظات التي تضم أعلى نسبة من الشباب هي شرناق وهكاري وسيرت وأغري على التوالي، فيما كانت المناطق التي يوجد بها أقل عدد من الشباب هي موغلا وأوردو وبالكسير وإزمير وبورصة.

ويشير التقرير إلى أن مليون و١٦٦ ألف ناخب شاب سيصوتون للمرة الأولى في إسطنبول، فيما سيصوت ٢٨٥ ألفاً في إزمير إلى جانب ١٧٦ ألفاً في أنقرة سيدلون بأصواتهم لأول مرة.

التصويت بالوراثة

وبحسب بحث أستاذة العلوم السياسية توغتشا إرتشتين، فإن هناك نسبة ٧٥٪ من اتجاهات الشباب السياسية تمر من الأب إلى الطفل.

لكنها تضيف أن جيل الشباب المسمى «جيل زد»، المولود في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قريب من مفهوم المواطنة العالمية، ويعلق على أهمية الحراك الاجتماعي والحرية، وقد يختلف ذلك في اتجاهات التصويت لفئات الشباب في الانتخابات القادمة.

تأثير مضاعف للمترددين

وبينما يواصل تحالف الشعب وتحالف الأمة على بعد أيام من الانتخابات التركية حملتيهما، يواصل منظمو استطلاعات الرأي نشر أرقام تدعم مزاعم كلا الجانبين بالنصر الوشيك، ما يجعل الحملة أكثر حرارةً وطموحاً.

من جانبها قالت هاتم إيتا الباحثة التركية في الإحصاء واستطلاعات الرأي إن أعداد المترددين وصل في هذه الانتخابات إلى قرابة ١٠٪ تضاف إلى ١٠٪ أخرى ممن قاموا بتغيير عناوين منازلهم ولم يتم تسجيلهم في القوائم الانتخابية.

وأضافت إيتا في تصريحات تلفزيونية أن العديد من شركات استطلاعات الرأي نجحت في توقع نتيجة انتخابات عام ٢٠١٨ قبل موعدها بنحو أسبوعين، لكن الأمر يختلف في هذه الانتخابات بحسب الباحثة التركية بسبب ارتفاع أعداد المترددين في الانتخابات التركي الذين يطلق عليهم قرارسيز «karars1z».

ويرى الكاتب التركي برهان الدين دوران أنه بعد أن عزز الرئيس أردوغان ومنافسه كليجدار أوغلو قواعد ناخبيهما، يبحث الطرفان الآن عن طرق لكسب الناخبين المترددين.

وبينما يضاعف أردوغان نشاطه الحالي من خلال حضور ثلاثة أو أربعة احتفالات افتتاحية ورائدة يومياً، تتحدث عن سجله الحافل، يُحذّر من افتقار المعارضة للرؤية بل وإتاحتها الفرصة للمنظمات الإرهابية لرسم مستقبل البلاد، بحسب الكاتب التركي.

وأضاف دوران في مقال بجريدة صباح التركية أنه في هذه الأثناء، يتعهد مرشح تحالف الأمة بجمع الأموال من الخارج ويسعى للتواصل مع الناخبين ذوي الميول اليمينية بمساعدة أكرم إمام أوغلو ومنصور يافاش، اللذان حددتهما المعارضة كنائبين للرئيس في المستقبل.

ويشدد الكاتب التركي على أن الجميع متفقون على أن «الناخبين المترددين» هم الذين سيحسمون انتخابات ١٤ مايو/ أيار في تركيا، وسيشكلون «موجة كبيرة» يتطلع الجانبان لحيازتها كي تكون إلى جانبهم يوم الانتخابات.

*هافنكتون عربي بوست

خصائص النظام البرلماني الذي وعدت المعارضة التركية بإعادته

في ٢٠١٧، أي بعد عام على محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، شكّل حزب العدالة والتنمية الحاكم، وحزب الحركة القومية المحسوب على المعارضة في حينها، تحالفاً غير معلن.

حينها، دعم رئيس الحركة القومية دولت بهجلي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في تمرير استفتاء دستوري، أسفر عن تحويل النظام في تركيا إلى نظام رئاسي، بعد أن كان برلمانياً لعقود.

وبعد فوز إردوغان وحزبه في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عام ٢٠١٨، دخل النظام الرئاسي حيز التنفيذ في تركيا بموجب تعديلات دستورية أقرّها البرلمان التركي، وتحديداً في ٢٤ حزيران/ يونيو، في أكبر مشروع عرفته الجمهورية التركية في تاريخها لتغيير بنية النظام الحاكم.

وفي حين يعد حزب العدالة والتنمية بالحفاظ على النظام الرئاسي، في حال فوز مرشّحه إردوغان، تتوعّد المعارضة التركية الساعية إلى الإطاحة بالرئيس الحالي في الانتخابات بإلغائه، وإعادة النظام البرلماني الذي ساد منذ ولادة تركيا الحديثة عام ١٩٢٣، بعد تحسينه، لحكم البلاد.

المعارضة والنظام البرلماني

يخوض تحالف الأمة المعارض الانتخابات رافعاً شعار «النظام البرلماني المعزز»، وهو شعار تضمّنه اتفاق «الطاولة السداسية».

و«الطاولة السداسية»، التي تضم حزب الشعب الجمهوري، الحزب الجيد، حزب السعادة، حزب المستقبل، حزب التقدم والديمقراطية والحزب الديمقراطي، ناقشت، منذ أيلول/سبتمبر عام ٢٠٢١ رفضها النظام الرئاسي المطبق حالياً، والعودة إلى النظام البرلماني، مع إجراء بعض التحسينات عليه.

من جهته، يهدف تحالف العمل والحرية، الذي يضم أحزاباً كردية ويسارية إلى إنهاء «نظام الشخص الواحد»، وضمان التغيير على أساس الحقوق والحريات الديمقراطية، كما قال في بيان تأسيسه.

المرحلة الانتقالية إلى «النظام البرلماني المعزز»

بعد ترشيح «الطاولة السداسية»، في آذار/مارس الماضي، رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو للرئاسة لمنافسة إردوغان، أطلقت خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية إلى «النظام البرلماني المعزز»، وقد نصّت على ما يلي:

١- يكون رؤساء الأحزاب المدرجة في تحالف الأمة نواباً لرئيس الجمهورية.

٢- يُحدَّد توزيع الوزارات على أساس عدد النواب المنتخبين من قبل الأحزاب ضمن تحالف الأمة في الانتخابات البرلمانية.

٣- يمثّل وزير واحد على الأقل كل حزب من أحزاب التحالف في الحكومة.

٤- تلغى مجالس ومكاتب السياسات المنشأة بالتوازي مع الوزارات.

٥- يعيّن رئيس الجمهورية الوزراء ويقيلهم، بالاتفاق مع رئيس حزبهم السياسي.

٦- يستخدم الرئيس سلطته التنفيذية أثناء الفترة الانتقالية، وواجبه وفقاً لمبادئ المشاركة والتشاور والإجماع مع قادة أحزاب الطاولة.

٧- يوزِّع مرسوم رئاسي، صادر في إطار الدستور والقوانين، صلاحيات نواب الرئيس والوزراء وواجباتهم.

٨- يمكن للرئيس أن يجدّد الانتخابات ويعلن حالة الطوارئ وسياسات الأمن القومي والقرارات الرئاسية والمراسيم والإجراءات التنظيمية العامة والتعيينات رفيعة المستوى.

٩- إنشاء آليات لتنسيق التعاون بين الأنشطة التشريعية خلال الفترة الانتقالية.

١٠- تنتهي عضوية الرئيس في حزبه مع استكمال الانتقال إلى النظام البرلماني المعزز.

١١- يكمل الرئيس الـ١٣ والحكومة الانتقالية فترة ولايتهما، من دون الحاجة إلى انتخابات جديدة.

١٢- يعيَّن رئيسا بلديتي أنقرة وإسطنبول منصور ياواش وأكرم إمام أوغلو كنائبين للرئيس.

والمادة الأخيرة أثارت جدلاً واسعاً، بعد طعن «العدالة والتنمية» في قانونيتها، لكن أحزاب المعارضة أكّدت أنّها درست المادة من الناحية القانونية، وأنّ المادة لا تعارض الدستور، ويجري تعديلها عند الضرورة

في البرلمان المنتخب.

وهذه المادة أضيفت بعد تمسُّك رئيسة حزب الجيد ميرال أكشينار بها كشرط للعودة إلى الطاولة، بعد مغادرتها لها بسبب اعتراضها على ترشيح كليجدار أوغلو، وتفضيلها ترشيح ياواش وإمام أوغلو لقدرتهما على إلحاق الهزيمة بإردوغان.

أبرز معالم النظام البرلماني

١- لا يعطي صلاحيات حقيقية للرئيس:

الرئيس في هذا النظام دوره رمزي، تشريفي، لا صلاحيات فعلية له، وهو يمثّل دولته في المحافل الدولية، ويستقبل الوفود والبعثات الدبلوماسية، ويصادق على القوانين.

٢- تشارك بموجبه الأحزاب السياسية في الحكم:

تشارك الأحزاب السياسية والمرشحون في الانتخابات والحملات الانتخابية للفوز بمقاعد برلمانية، واستناداً إلى نتائج الانتخابات، تنخرط الأحزاب السياسية في تشكيل الحكومة، أو في تشكيل المعارضة البرلمانية.

٣- يعزّز المكانة الحقيقية للبرلمان:

يقوم البرلمان بوظائف تشريعية ومالية (من خلال فرض الضرائب)، ويراقب الحكومة ويحاسبها، ويناقشها في سياستها العامة ويرشدها.

٤- يوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية:

تقوم السلطة التشريعية بوظيفة التشريع، وفي الوقت نفسه، يحق للسلطة التنفيذية اقتراح القوانين والتصديق عليها، وتنظيم العلاقة بين السلطتين قائم على التوازن والتداخل، إذ تستطيع الحكومة دعوة البرلمان للانعقاد وحله، وللبرلمان الحق في استجواب الوزراء والتحقيق معهم.

٥- ينتخب الشعب البرلمان الذي يختار الحكومة بالأغلبية:

يختار المواطنون المواطنين المسجلون على اللوائح الانتخابية النواب عبر اقتراع عام سري ومباشر.

٦- الحكومة مسؤولة أمام البرلمان الذي يحق له حلها بنزع الثقة منها:

تتحمل الحكومة المسؤولية أمام البرلمان، سواء أكانت مسؤولية فردية أم جماعية، ويمكن للبرلمان سحب الثقة منها وحلها، وإجراء التحقيقات مع الوزراء.

٧- يختار البرلمان رئيس البلاد:

يكون انتخاب رئيس الدولة عبر مجلس النواب الذي يدلي أعضاؤه بأصواتهم لاختيار الرئيس، بدلاً من أن ينتخبه الشعب مباشرةً كما في النظام الرئاسي.

الدساتير التركية في ظل النظام البرلماني

يُذكر أنّ ٤ دساتير عُمل بموجبها قبل الانتقال إلى النظام الرئاسي، أولها كان عام ١٩٢١، وكان منطلقاً لتأسيس الجمهورية التركية الحديثة. وبحسب هذا الدستور فإنّ لمجلس الشعب الحق بإقرار القوانين وتعديلها وتنظيمها، بالإضافة إلى تنفيذ القوانين وأحكام الشريعة وتعديلها، وتوقيع معاهدات السلام أو إعلان الحروب.

وبعد إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣، صدر دستور جديد، في ١٩٢٤، حافظ على الحكم النيابي للبلاد. وتبعاً له، يُنتخب النواب كل ٤ سنوات، وهم يختارون رئيس الجمهورية، الذي يشكّل مجلس الوزراء.

عُدِّل الدستور ٧ مرات، واستمر العمل به حتى عام ١٩٦٠، حين ألغي بفعل الانقلاب العسكري الذي وقع. وفي عام ١٩٦١، بدأ العمل بالدستور الجديد الذي كرّس مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأكّد استقلالية القضاء.

كذلك، أُنشئت بموجب هذا الدستور المحكمة الدستورية للتحقق من دستورية القوانين، وتم تأكيد أهمية التنوع الحزبي، الذي لا غنى عنه للحياة الديمقراطية.

وفي عام ١٩٨٠، وقع انقلاب عسكري أدى إلى حل مجلس الشعب وإيقاف العمل بدستور عام ١٩٦١، حتى بدأ العمل في ١٩٨٢ بدستور جديد قضى بفصل السلطات الثلاث بين البرلمان من جهة، ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء من جهة أخرى، في حين تمارس محاكم مستقلة السلطة القضائية.

وجرى على دستور ١٩٨٢ العديد من التعديلات، من خلال مجلس الشعب أو الاستفتاءات الشعبية التي تمت غير مرة، لمنع الجيش من التدخل بالحياة السياسية، وتعزيز الديمقراطية والحريات، بالإضافة إلى تهيئة تركيا لدخول الاتحاد الأوروبي.

وتم تعديل ما يزيد على ثلثي مواد هذا الدستور خلال العقود المنصرمة، ومن أبرز التعديلات ما قام به حزب العدالة والتنمية من استفتاءات عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠، وصولاً إلى استفتاء عام ٢٠١٧، الذي أسفر عن تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي.

بينما يستمر موضوع طبيعة النظام الحاكم في تركيا كنقطة خلاف بين الحكومة الحالية والمعارضة، تتوجه الأنظار نحو نتائج الانتخابات العامة في ١٤ أيار/مايو، لتحديد ما إذا كانت البلاد ستعود إلى النظام البرلماني، أم أنّها ستبقى على النظام الرئاسي.

رفيق إبراهيم:

هل ستقلب المعارضة الطاولة على أردوغان وتحالفه؟

الانتخابات التركية القادمة قد تكون من أهم الأحداث التي ستجري في عام ٢٠٢٣، لما سيترتب عليها من تغيرات جذرية في العديد من الملفات الداخلية، وأيضاً على مستوى المنطقة بشكل عام، وخاصة في مناطق شمال وشرق سوريا، وسوريا، وأيضاً على العراق، حيث لعبت تركيا أدواراً سلبية في الكثير من الملفات، وأبرزها الهجمات والتهديدات المستمرة على مناطق شمال وشرق سوريا، واحتلالها العديد من المدن فيها، وباشور كردستان وهجماتها المتواصلة على مناطق الدفاع المشروع، وتقديم الدعم اللامحدود لداعش، للحلول دون تحقيق النصر النهائي على فكره المتطرف، ولذلك فإن نتائج الانتخابات التركية في الرابع عشر من أيار، ستشكل نقطة محورية في مستقبل المنطقة والتحالفات والقضايا، التي ستؤثر عليها بشكل مباشر، وأيضاً على الشرق الأوسط وحتى على مستوى العالم.

الانتخابات التركية التحديات والصعوبات

الانتخابات في تركيا تواجهها الكثير من التحديات، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذه التحديات سيكون لها تأثيرها البالغ في المشهد السياسي في تركيا، ونتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة ستحدد إلى أي مدى ستحل تلك التحديات والقضايا المعلقة حتى الآن.

ومن هذه التحديات، التحدي السياسي والاقتصادي والإداري ومشكلة اللاجئين السوريين والقضية الكردية والدستورية والقضائية، والحريات وحقوق الإنسان، فقبل عدة عقود تركيا حكمت من قبل تيارات قومية

> هذه التحديات سيكون لها تأثيرها البالغ في المشهد السياسي في تركيا

حسبت على أنها علمانية، لكن مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم، خلال السنوات العشرين الأخيرة، تأثرت تركيا بالتيار المحافظ المتشدد، وحدثت خلافات وانشقاقات وتغير الواقع السياسي في تركيا، فمن حزب الحركة القومية الفاشية، أُسّس حزب الجيد، وانشق حزبا الديمقراطية والتقدم وحزب المستقبل عن حزب العدالة والتنمية، ليتم ومن أجل الانتخابات تحالفاً تحت مسمى الطاولة السداسية ضمت تلك الأحزاب مع حزب الشعب الجمهوري.

مع قرب الانتخابات تزداد الهجمات

المعارضة التركية من خلال برنامجها الانتخابي ركزت على ملف اللاجئين السوريين، وكيفية إعادتهم لسوريا، وبخاصة أن الكثيرين منهم اندمجوا في المجتمع التركي ودخلوا سوق العمل، وحتى أن الكثيرين منهم حصلوا على الجنسية التركية، وكان هدف حكومة أردوغان من ذلك الاستفادة من أصواتهم في الانتخابات، لكن ملف اللاجئين تحول إلى وبال على أردوغان وحكومته، ما دفع أردوغان لاتخاذ جملة من القرارات للتخلص من اللاجئين السوريين، فهاجم الأراضي السورية واحتل العديد من المدن لتوطين هؤلاء اللاجئين فيها حسب زعمه، وهدفه أبعد من مسألة الانتخابات كما نعلم جميعاً، ومع قرب الانتخابات تزداد الهجمات يوماً بعد يوم.

كما تضمن برنامجه تعديلات جوهرية تتعلق بتخفيض دخول أية قوى للانتخابات إلى ثلاثة بالمائة، وتقوية الدوائر الانتخابية في الخارج، والأهم من هذا وذاك تحديد ولاية الرئيس لسبع سنوات فقط ولمرة واحدة، وتشكيل مجلس من رئيس الوزراء والوزراء الذين يتحملون المسؤولية السياسية أمام البرلمان، وجميع ما يقوم به الرئيس يجب أن يوافق البرلمان عليه.

العامل الاقتصادي في الانتخابات يعد من أهم العوامل الذي سيكون له تأثير جذري على الانتخابات، وهو ما يشغل بال الناخب التركي، حيث ارتفع معدل التضخم إلى مستويات غير مسبوقة، ليتجاوز ٨٣ بالمائة في العام الماضي، والحزب الحاكم لم يستطع احتواء تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

ثلاثة تحالفات، لكن من الغالب..؟

في تركيا اليوم ثلاثة تحالفات لخوض غمار الانتخابات القادمة، الأول الذي يضم حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، وحزب الاتحاد الكبير، ويسمى بتحالف الشعب، ومرشحة للرئاسة الرئيس الحالي أردوغان، أُسس على خلفية محاولة الانقلاب في شباط ٢٠١٨.

أما التحالف الثاني، تحالف الطاولة السداسية، يتألف من ستة أحزاب، حزب الشعب الجمهوري، بقيادة كمال كيليشدار أوغلو، والحزب الجيد بقيادة ميرال أكشينر، وحزب السعادة، بقيادة تمل كرم الله أوغلو، والحزب الديمقراطي، بقيادة غوليتشكين يوصال، وحزب

> **الناخب التركي سيصوت لمن يسعى لتحقيق الرفاهية**

الديمقراطية والتقدم، بقيادة علي باباجان، وحزب المستقبل، بقيادة أحمد داود أوغلو، وهذا التحالف يمكنه إسقاط الحكومة الحالية لما يملك من نقاط قوة ومنها توسع القاعدة الشعبية لها، بالإضافة إلى ضم صوت ناخبي حزب الخضر اليساري وهذا عامل قوة بمكنه إسقاط أية حكومة.

والتحالف الثالث، يسمى تحاف العمل والحرية، وهو تحالف أنشئ حديثاً حيث تم الإعـلان عنه في أيلول من عام ٢٠٢٢، يتكون من ستة أحزاب كردية ويسارية، وهي حزب الشعوب الديمقراطي، وحزب العمال التركي، وحزب العمل، وحزب الحرية الاجتماعية، والحركة العمالية، واتحاد المجالس الاشتراكية، ومن أكبر أحزاب هذا التحالف حزب الشعوب الديمقراطي الذي سيكون لناخبيه الكلمة الفصل في الانتخابات على الرغم من مشاركته تحت اسم حزب الخضر اليساري، لأن المحكمة الدستورية جمد حسابات الحزب، بطلب من المدعي العام، وأيضا يوجه الحزب خطر الإغلاق.

وحسب رأي الكثير من المراقبين فإن الناخبين الكرد، الذين سيصوتون لحزب الخضر اليساري، سيكون لأصواتهم الدور الأبرز فيمن سيفوز بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتشكيل الحكومة الجديدة، والاستطلاعات تؤكد تقدم المعارضة على الحكومة الحالية.

كي تنجح الحكومة القادمة.. ما المطلوب؟

وفي الخلاصة، فإن الناخب التركي سيصوت لمن يسعى لتحقيق الرفاهية له، ولمن سيساهم في إخراج الاقتصاد التركي من عنق الزجاجة، ولمن يستطيع التغلب على المشاكل الداخلية، وخاصة في مجال الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير، وإطلاق سراح الناشطين، وخاصة الصحفيون والمثقفون والسياسيون، وإحـداث ثورة اقتصادية مجتمعية سياسية في تركيا، كما أن هناك الكثير من الملفات والاتفاقيات والقضايا العالقة، التي تهم الناخب التركي، وتتطلب اتخاذ قرارات جريئة بشأنها، ولعل من أهم هذه الملفات القضية الكردية، التي همشت من قبل الحكومات التركية المتعاقبة، وعلى رأسها التقرب من قضية المفكر عبد الله أوجلان، وإطلاق سراحه كبادرة حسن نية لخوض عملية السلام المنتظرة، وهناك قضية اللاجئين السوريين وإنهاء الاحتلال التركي للمدن والأراضي السورية، والانفتاح على الخارج ومبدأ حسن الجوار، وإيقاف الهجمات على شمال وشرق سوريا، كلها أولويات على الحكومة التركية القادمة أخذها بعين الاعتبار، وغير ذلك سيعيدنا إلى المربع الأول، وهذا ما لا نحبذه أبداً.

*صحيفة «روناهي»

الأكاديمي الفرنسي إمري أونغون:

خارطة الإنتخابات التركية.. القوى والإحتمالات

*موقع «أوريان ٢١» الفرنسي

"بالنظر إلى التشكيلة السياسية الحالية، قد تؤدي الانتخابات العامة التي ستجرى في تركيا في ١٤ مايو/أيار ٢٠٢٣ إلى هزيمة رجب طيب أردوغان، الذي يتولى حزبه – حزب العدالة والتنمية – السلطة منذ ٢٠٠٢. فبعد أن خسر النظام المدن الكبرى خلال الانتخابات البلدية في ٢٠١٩، تعزّز هذا الاحتمال بسبب سوء إدارة الحكومة لتبعات الزلزال الذي تسبب، يوم ٦ فبراير/شباط، في هلاك أكثر من ٥٠ ألف شخص في تركيا.

وقد سبق في سنة ١٩٩٩، بعد زلزال مرمرة، أن سهّل نفس المشهد المؤسف لعجز مؤسسات فاسدة في التعامل مع العواقب المادية والبشرية للكارثة، صعود حزب العدالة والتنمية إلى السلطة (...). وتكتسي الانتخابات العامة التي ستُجرى في غضون أيام قليلة أهمية خاصة. سيتم إجراء انتخابين في ١٤ مايو/أيار: الدور الأول من الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية.

يتم تنظيم الانتخابات الرئاسية في دورتين بين المرشحين اللذين يحصلان على أكبر عدد من الأصوات إذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية في الدور الأول.

تتميز تركيا بنظام رئاسي قوي، خاصة منذ إلغاء منصب رئيس الوزراء سنة ٢٠١٨، ويشكّل الوزراء حكومة

مع رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيات واسعة. لا يوجد سوى مجلس واحد منتخب بالتصويت على قائمة المقاطعات، مع بعض الأحكام المحددة التي تعتبر حاسمة.

(Cumhuriyet İttifakı).

أرضيته برنامج قومي استبدادي، نيوليبرالي بعمق، محافظ بشكل متزايد ومناهض لحقوق المرأة. يتألّف هذا التحالف بشكل أساسي من حزب أردوغان، حزب العدالة والتنمية (AKP) الذي يتولى السلطة منذ ٢٠٠٢، وله ٢٨٥ نائبًا منتهية ولايتهم من أصل ٦٠٠. ونجد إلى جواره حزب الحركة القومية المتطرف (Milliyetçi Hareket Partisi– MHP)، الحليف الرئيسي لحزب العدالة والتنمية في البرلمان بـ ٤٨ نائبًا، وهو القوة الثانية في هذا الائتلاف، إضافة إلى العديد من الأحزاب القومية والمحافظة الصغيرة ذات الأهمية الأقل.

المنافس الرئيسي لتحالف الجمهورية هو تحالف الأمة (Millet İttifakı)، الذي يُبرز برنامجه بشكل أساسي عن ليبرالية سياسية لمكافحة الفساد، وليبرالية اقتصادية ممزوجة بحدّ أدنى من الحقوق الاجتماعية. يريد هذا التحالف على الخصوص استرداد ٤١٨ مليار دولار يُقدّر أنها سُرقت من الدولة من قبل النظام وأتباعه.

وينتظم هذا التحالف حول حزب الشعب الجمهوري (Cumhuriyet Halk Partisi) القومي من يسار الوسط، صاحب ١٣٤ نائبًا.

وقد انضمّ إليه الحزب الجيّد (İyi Parti) القومي المتطرف، الذي يضمّ ٣٦ نائباً، فضلاً عن عدة أحزاب أصغر. يدعم هذا التحالف كمال كليتشدار أوغلي. تحالف المعارضة الثاني، اليساري، هو تحالف "العمل والحرية" (Emek ve Özgürlük İttifakı)، وقد تشكل حول حزب الشعوب الديمقراطي (Halkların Demokratik Partisi)، وهي حركة قومية كردية ويسارية، لها ٥٧ نائبا منتهية ولايتهم. أخيرًا، يدعم تحالف السلف (Ata İttifakı) القومي سنان أوغان. كما يترشّح محرم إينجه، المنشق عن حزب الشعب الجمهوري، كمستقل. إذا كان تصميم أردوغان يبدو ثابتًا، فمن المحتمل أن يكون ترشيحه غير قانوني، إذ أن الدستور ينصّ على فترتين متتاليتين كحدٍّ أقصى.

ومع ذلك، يعتبر أردوغان أن المراجعة الدستورية لعام ٢٠١٧ أعادت الحسابات إلى الصفر. بالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن الرئيس المنتهية ولايته أبداً من إثبات حصوله على شهادة جامعية، بينما ينصّ الدستور التركي على وجوب أن يكون المترشح للرئاسة متحصّلاً على شهادة التعليم العالي.

> **"إذا كان تصميم أردوغان يبدو ثابتا، فمن المحتمل أن يكون ترشيحه غير قانوني"**

هذا ليس سوى مثالاً عرضيًّا على اصطفاف معظم الجهاز القضائي وراء الرئاسة، والمزايا العديدة التي يتمتع بها النظام في هذه المنافسة الانتخابية. فعلاً، فهو يتمتع بسيطرة مطلقة على وسائل الإعلام العمومية ويحظى بدعم الغالبية العظمى من تلك العاملة في القطاع الخاص.

ترددات وانشقاقات في المعارضة لكن حجم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية يجعل فوز أردوغان غير مؤكد، حتى لو استفاد النظام لبعض الوقت من مماطلة المعارضة في اختيار مرشّحها للانتخابات الرئاسية.

على عكس المواعيد النهائية السابقة أراد رئيس

حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلي، أن يكون مرشّح المعارضة، بينما كان شريكه "الحزب الجيّد" يفضّل الاصطفاف إمّا وراء رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام أوغلو، أو وراء رئيس بلدية أنقرة، منصور يافاش، عضو حزب الحركة القومية اليميني المتطرف (MHP) من ١٩٨٩ إلى ٢٠١٣.

وإذا كان "الحزب الجيّد" يرى أن كمال كليتشدار أوغلو لا يتمتع بالصفات التي تجعله "الأكثر أهلية" للانتخاب، فهذا يعود بلا شك إلى هويته الكردية والعلوية، في بلد ذي غالبية سنية كبيرة حيث "المسألة الكردية" محلّ جدل.

لكن بين صورة أكرم إمام أوغلو التي عزّزتها الهجمات القضائية التي شنّها عليه النظام، وكون اختيار منصور يافاش غير مقبول للحركة الكردية نظرًا لماضيه، كان تعيين مرشّح التحالف أمراً معقّداً.

> **الانتقادات لاوغلو تعود بلا شك إلى هويته الكردية والعلوية**

ومع ذلك، انتهى الأمر بقيادة حزب الشعب الجمهوري إلى إقناع الأحزاب اليمينية الصغيرة المشاركة في التحالف بدعم كمال كليتشدار أوغلو، والذي كان سخيًّا في منحهم ترشيحات مؤهلة للنجاح في الانتخابات البرلمانية.

تسبب هذا في قطيعة مع "الحزب الجيّد"، الذي أعلن انسحابه من التحالف من خلال خطاب ناري أطلقته رئيسته ميرال أكشنر.

غير أن الأخيرة استهانت ـ هي وقيادة أركان حزبها – كليًّا بالصورة السلبية للغاية التي ولّدتها هذه القطيعة لدى أطياف المجتمع الراغبة في وضع حدّ للأردوغانية.

وعلاوة على ذلك، لم يكن للحزب الجيّد أي بديل، لأن رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة رفضا عرضه وأعادا تأكيد وفاءهما لقيادة حزبهما.

وهكذا، بعد أن وجد نفسه ظهراً إلى الحائط تمامًا أيام قليلة فقط بعد مغادرته تحالف الأمة، وافق "الحزب الجيّد" على اتفاق يسمح له بحفظ ماء الوجه وعاد، ضعيفاً، ضمن التحالف (...). آفاق اليسار تمثل هذه الانتخابات رهانا تاريخيا بالنسبة لتركيا.

يُعدّ إعادة انتخاب أردوغان بمثابة إدامة نظام استبدادي ونيوليبرالي بشكل متزايد، وصل إلى حدّ تعدي نقطة فارقة من حيث الهجمات على حقوق المرأة وحقوق المثليين.

تسير الضراوة الشديدة التي يتسّم بها خطاب الشركاء المحافظين المتطرفين لحزب العدالة والتنمية الذين يريدون تجريم الزنا أو إلغاء القانون المتعلّق بالعنف المنزلي في نفس الاتجاه.

أما تحالف الأمة، فهو ملتزم أوّلا بمكافحة الفساد، ويتمثّل وعده الرئيسي بالإفراج عن آلاف السجناء السياسيين – وغالبيتهم العظمى من الكرد –، وإعادة بعث البلديات الكردية الموضوعة تحت إشراف الدولة، والبحث عن حلّ سياسي للمسألة الكردية.

في حالة انتصاره، يحتاج تحالف الأمة إلى دعم تحالف العمل والحرية من أجل تأمين الأغلبية في البرلمان. وسيفتح الفوز المحتمل لكمال كليتشدار أوغلو آفاقاً جديدة ليسار مناضل".

*الترجمة:POST 180

زلزال أتى بأردوغان إلى الحكم وآخر يطيح به

إسطنبول – أثار زلزال ١٧ أغسطس ١٩٩٩ الذي أودى بحياة الآلاف من الأتراك خلال الليل، غضبا شعبيا صعّد مشاعر استياء حيال وضع اقتصادي صعب، ما ساهم في إيصال رجب طيب أردوغان إلى السلطة.

وبعد أكثر من عقدين يجد الرئيس التركي نفسه أمام ظروف أكثر شدة لكن أمام تحدٍّ مشابه: دفع ثمن زلزال ٦ فبراير الذي أوقع أكثر من خمسين ألف قتيل في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في ١٤ مايو الجاري.

ورأى مليح يشيلباغ أستاذ علم الاجتماع في جامعة أنقرة أن أردوغان وحزبه الإسلامي المحافظ "وصلا (إلى السلطة) بزلزال، وقد يطيح بهما زلزال آخر".

وذكّر بأنّه حين تسلّم حزب العدالة والتنمية السلطة في ٢٠٠٢ "كان تحديث البنى التحتية من وعوده الرئيسية. وبعد عشرين عاما، بإمكانكم رؤية ما يجري".

وأودى زلزال ١٩٩٩ بحياة أكثر من ١٧ ألف قتيل في شمال غرب البلاد وفضح هشاشة المباني.

الفورة العقارية ولّدت طبقة جديدة مزدهرة من أنصار حزب العدالة والتنمية الذين انضموا إلى الطبقتين المتوسطة والغنية

ومع وصول أردوغان إلى السلطة في ٢٠٠٣، اعتمد نموذجا اقتصاديا جديدا يرتكز على القطاع العقاري والورش الكبرى، محدثا تحولا عميقا في تركيا.

وشُيّد أكثر من عشرة ملايين مسكن خلال عشرين عاما في تركيا، وعلق يشيلباغ "إنه رقم مذهل، أكبر من نصف ما تم تشييده في جميع بلدان الاتحاد الأوروبي مجتمعة خلال الفترة ذاتها".

براعة في القطاع العقاري

وأوضح أتيلا يشيلادا من مكتب "غلوبال سورس بارتنرز" للاستشارات أن "قاعدة حزب العدالة والتنمية الأصليّة مؤلفة من مقاولين صغار ورجال أعمال من الأناضول برعوا في القطاع العقاري وصفقاته".

وتسارعت الفورة العقارية بالتزامن مع الأزمة المالية

في ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ التي حملت الولايات المتحدة وأوروبا على خفض نسب الفائدة إلى الصفر، ما شكل مصدر ثروة لتركيا.

ومع توارد قروض بمليارات الدولارات دون فوائد، تمكنت حكومة أردوغان من إعطاء وجه جديد لمعظم المدن وربط المحافظات بواسطة شبكة من الطرقات العامة والمطارات.

كذلك سمحت فورة البناء بربط الأتراك الأقل تدريبا بسوق العمل، ما عزز قاعدة حزب العدالة والتنمية الانتخابية.

وشدد أتيلا يشيلادا على أن "هذا جاء بنتائج جيدة فعلا بالنسبة إلى تركيا؛ فقد ولّد طبقة جديدة مزدهرة من أنصار حزب العدالة والتنمية الذين أصبحوا من سكان المدن وانضموا إلى الطبقتين المتوسطة والغنية".

وشهد الاقتصاد التركي ازدهارا كبيرا في العقد الأول من حكم أردوغان، وشكل قطاع البناء والصناعات التي أدى إلى تطويرها حوالي ثلث هذا الازدهار في ذروة النمو عام ٢٠١٣.

وقال عثمان بالابان أستاذ تخطيط المدن في جامعة الشرق الأوسط التقنية بأنقرة إن "قطاع البناء يتطلب يدا عاملة كبرى، ويولد بالتالي كمية كبيرة من الوظائف قصيرة الأمد".

غير أن ذلك لم يدم طويلا؛ فإثر نشوب أزمة دبلوماسية حادة مع واشنطن وإدارة الرئيس السابق دونالد ترامب عام ٢٠١٨ والشروع في زيادة تدريجية لمعدلات الفائدة في الغرب، انهارت الليرة التركية، ما أدى إلى زيادة كلفة تسديد القروض بالدولار.

وقال مليح يشيلباغ إن "كلفة البناء أصبحت مرتفعة جدا".

وواصل المقاولون دعم حكومة أردوغان لقاء حصولهم على مشاريع جديدة.

وأضاف "تحول ذلك إلى ما يشبه علاقة محرمة، إذ شعر المقاولون بأنّهم مرغمون على دعم حملة إعادة انتخاب أردوغان. لكن العائدات أصبحت سلبية على مر السنين".

وأوجه الشبه بين الزلزال والأزمة الاقتصادية هذه السنة وظروف العام ١٩٩٩ مذهلة؛ فقد تخطى التضخم ٨٥ في المئة خلال الخريف، مسجلا أعلى مستوى منذ ١٩٩٨، بعدما خفض أردوغان معدلات الفائدة سعيا لتحفيز الإنتاج. ومع انهيار الليرة التركية، بات أردوغان يعول على دعم دول الخليج.

> **"أكثر شيء أساء إلى اردوغان هو انهيار المباني المشيدة في عهده خلال ثوان"**

ويرى المحللون أن العقد الاجتماعي الذي يربطه بناخبيه انفرط. غير أنهم يحذرون من أن الاستقطاب الشديد في تركيا قد يمنع مرشح المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو من الفوز في الانتخابات.

واعتبر عثمان بالابان أن "الأضرار الجسيمة الناتجة عن الزلزال أطاحت بصورة الازدهار التي كان يفرضها أردوغان وحزبه".

وأكثر شيء أساء إلى هذه الصورة هو انهيار العديد من المباني المشيدة في عهد أردوغان خلال ثوان عند وقوع الزلزال، ما كشف عن عدم احترام معايير البناء المقاومة للزلازل.

وقال بالابان إن هذا "قد يؤثر على الانتخابات، لكنني لا أدري إن كان كافيا للتسبب في سقوط أردوغان".

*صحيفة «العرب» اللندنية

أردوغان مدمن السلطة والساعي لإنقاذ إرثه السياسي

على مدرج مطار أتاتورك الدولي القديم في إسطنبول، تدفقت أمس الأحد حشود هائلة تحمل أعلام تركيا الحمراء وصور الرئيس رجب طيب أردوغان للاستماع إلى خطاب يلقيه قبل أسبوع من الانتخابات الرئاسية.

وعلى غرار منافسه كمال كليجدار أوغلو، عقد أردوغان في نهاية الأسبوع الأخير من الحملة تجمعا حاشدا في العاصمة الاقتصادية للبلاد التي ترأس بلديتها من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨.

وقال الرئيس التركي أمام أنصاره «إسطنبول إذا قلتِ نعم، فسننتصر بالتأكيد».

ويأمل كل من أردوغـان (٦٩ عاما) الذي قضى ٢٠ عاما في السلطة، وخصمه كليجدار أوغلو المدعوم من ٦ أحزاب، في حسم الانتخابات من جولتها الأولى في ١٤ مايو/أيار القادم.

مختلف الأجيال

وقد اختار الرئيس التركي موقع المطار القديم -وهو المهجور منذ عام ٢٠١٨ لصالح مطار إسطنبول الضخم على شواطئ البحر الأسود- في إشارة إلى المشاريع العملاقة التي طبعت فترة حكمه.

وفي اليوم السابق، اختار كليجدار أوغلو الجانب الآسيوي للمدينة، وعقد تجمعه في حديقة تطل على بحر مرمرة.

وبموجب القانون الانتخابي، بإمكان المرشحين عقد تجمعات حتى السبت المقبل، عشية التصويت، وسيعقدان خلال ذلك تجمعين في العاصمة السياسية أنقرة. ولكن يحظر منذ الأربعاء نشر نتائج استطلاعات الرأي.

ووفق التقرير الذي بثته وكالة الصحافة الفرنسية فإن جمهور أردوغان من كل الأجيال، وقد أتى كثيرون مع عائلاتهم أمس الأحد لدعمه على مدى ساعة ونصف برفقة أطفال، كما حضرت مجموعات من الشباب.

وأعلن حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان عن «اجتماع القرن»، مؤكدا حضور أكثر من مليون شخص جاء عدد كبير منهم عبر ١٠ آلاف حافلة مستأجرة من ٣٩ بلدية في إسطنبول.

مشاريع ضخمة

وقال الرئيس التركي منتقدا خصومه «لم يزرعوا حتى شجرة أو يضعوا حجرا واحدا»، وأضاف -وسط صيحات تأييد أنصاره- «لقد أعدنا تشكيل البلد».

وهذا ما دفع صالح أوزتورك -وهو موظف يبلغ ٤٥ عاما- للقدوم ودعم أردوغان. يقول صالح «أنا معجب بما قام به، المشاريع الضخمة»، مشيرا إلى المستشفيات والجسور والطرق السريعة، ومضيفا «إذا فازت المعارضة سينتهي أمرنا».

بدوره، يقول جمعة دمير (٤٤ عاما) حاملا بالونات بيضاء «لقد فعل كل ما يجب القيام به».

ويتابع الرجل الذي جاء مع زوجته زبيدة وابنتيهما الصغيرتين «كنا في حال سيئة من قبل، واليوم لدينا كل شيء: الحرية والرفاه».

بدورها، تبتسم خيرية كيفال (٦٨ عاما) قائلة «يشرفني أن أكون هنا»، وتضيف المرأة التي تعاني إعاقة وجاءت في حافلة استأجرها حزب العدالة والتنمية «لقد عرف كيف يخدم البلد».

حديث المعارضة

وفي اليوم السابق، وأمام عشرات الآلاف من المؤيدين المتحمسين بالقدر نفسه، بشّر كمال كليجدار أوغلو برياح التغيير.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك -وهو أكبر قوة معارضة حاليا- «هل أنتم مستعدون للتغيير؟ هل أنتم مستعدون لتحقيق الديمقراطية؟».

وأضاف «معا سنحكم البلد بالحكمة والفضيلة. سأُحضر الربيع، أعدكم».

وخلال التجمّع، تحدث بإسهاب رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو المنتمي لحزب الشعب الجمهوري الذي انتزع إدارة المدينة العملاقة من حزب العدالة والتنمية عام ٢٠١٩.

يذكر أن إمام أوغلو الذي يحظى بشعبية كبيرة، مُنع من الترشح للرئاسة على خلفية صدور حكم قضائي بحقه، واستأنفه. وهتف الحشد «حقوق، قانون، عدالة».

الحرية والمرأة

وقال العامل المتقاعد يونس منصور (٧٥ عاما) حاملا العلم التركي «بسبب أردوغان يقبع أبرياء في السجن»، معربا عن أمله في أن يؤدي انتصار المعارضة إلى عودة «الحرية والديمقراطية».

> **طوسون:لست قلقة على الحجاب بل من إعادة انتخاب أردوغان**

ويبدي ثابت (٥٥ عاما) ثقته في أن «كليجدار أوغلو سيفعل الصواب».

ورغم أنه يبلغ ٧٤ عاما، اجتذب كليجدار أوغلو الكثير من الشباب ومنهم ألينا إردم (٢٠ عاما) التي تقول بحماسة «إنه مثلنا. إنه يفهم الناس».

وتقول ماجدة طوسون (٢٤ عاما) الموظفة في سوبر ماركت إن «كليجدار أوغلو سيرفع مكانة المرأة».

وترى الشابة التي جاءت من حيّ أيوب المحافظ، أن مواقف حزب الشعب الجمهوري شديدة العلمانية والمناهضة للحجاب «باتت شيئا من الماضي».

وتضيف «لست قلقة على الحجاب» بل من إعادة انتخاب أردوغان.

*فرانس بريس

ماذا سيحدث في تركيا إذا خسر أردوغان؟

لم يتبق على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا سوى أقل من عشرة أيام، حيث يواجه الرئيس رجب طيب أردوغان تحديات غير مسبوقة قد تنهي حكمه الذي دام عقدين، حيث سيتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع في ١٤ مايو، لتحديد مصير الديمقراطية في تركيا بعد أقل من ثلاثة أشهر من وقوع زلزال ٦ فبراير الذي قتل أكثر من ٥٠ ألف شخص كما أدى إلى نزوح أكثر من ٥/٩ مليون في جنوب تركيا وشمال سوريا.

وفي الوقت نفسه نجد الانتخابات التركية تجري وسط أزمة اقتصادية خطيرة، بالإضافة إلى ما يطلق عليه المحللون تآكل ديمقراطي في ظل حكومة أردوغان، وقد تنبأت استطلاعات الرأي بإقبال قياسي للناخبين هذا العام، وسباق قوي بين أردوغان ومرشح المعارضة الرئيسي "كمال كيليجدار أوغلو"، زعيم حزب الشعب الجمهوري (CHP) والمرشح الرئاسي لكتلة تحالف الأمة المكونة من ستة أحزاب.

ومن المتوقع أيضًا أن تلعب التركيبة السكانية في تركيا دورًا كبيرًا، فبينما كانت معظم المقاطعات التي ضربها زلزال فبراير/شباط معاقل لأردوغان وحزبه العدالة والتنمية، لكن وعلى كل قرر رئيس المجلس الأعلى للانتخابات أحمد ينر الشهر الماضي إنه من المتوقع ألا يصوت ما لا يقل عن مليون ناخب في المناطق المنكوبة بالزلزال هذا العام بسبب حالة النزوح.

وحتى إذا فاز منافس أردوغان، كيليتشدار أوغلو في الانتخابات، فيرى بعض المحللين أن أردوغان قد لا يسلم السلطة لخليفته دون صراع.

ماذا تقول استطلاعات الرأي؟

يتوقع مسح Metropoll أن عددًا قياسيًا من الناخبين سيظهر في انتخابات مايو، وقد أعلن رئيس المجلس الأعلى للانتخابات الشهر الماضي أنه من المتوقع أن يشارك ما يقرب من ٥ ملايين ناخب لأول مرة، معظمهم

لم يعرف سوى أردوغان كزعيم لتركيا، وقد أظهر استطلاع Metropoll أنه في الجولة الأولى من الانتخابات، من المرجح أن يدعم الناخبون كيليجدار أوغلو بينما سيحتل أردوغان المرتبة الثانية. وبلغ تأييد كيليجدار أوغلو ٤٢/٦٪ وأردوغان ٤١/١٪ و إذا انسحب إنجه من السباق الرئاسي، فمن المرجح أن يتحول عدد أكبر من الناخبين إلى كيليجدار أوغلو أكثر من أردوغان.

لكن في الانتخابات البرلمانية فإن حزب أردوغان يتقدم في استطلاعات الرأي، بأغلبية الأصوات، وعلى مر السنين قامت حكومة أردوغـان بإسكات المعارضة واحتجزت النقاد، وخاصة أولئك المنتمين إلى حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد، ولم يقدم حزب الشعوب الديمقراطي مرشحًا رئـاسـيًّـا، لكن يوم الجمعة أيد رسميًّا كيليجدار أوغلو، قائلاً إن الحزب يؤدي "واجبه التاريخي تجاه تقاليدنا وتجاه جيل المستقبل"

> "وعلى مر السنين قامت حكومة أردوغان بإسكات المعارضة واحتجزت النقا"

وأضاف حزب الشعوب الديمقراطي، الذي أعلن في آذار/ مارس أن مرشحيه يتنافسون تحت قيادة حزب اليسار الأخضر وسط مخاوف من الإغلاق، أنه يشارك في تحالف العمل والحرية في الانتخابات البرلمانية، الذي تأسس عام ٢٠٢٢ وهو تحالف يساري مكون من ستة أحزاب يقوده حزب الشعوب الديمقراطي.

ويتوقع المحللون أن تلعب قاعدة ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي دورًا حاسمًا في الانتخابات، وربما ترجح كفة الميزان لصالح كيليجدار أوغلو، حيث أظهر استطلاع Metropoll الشهر الماضي أن الغالبية العظمى من ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي من المرجح أن يصوتوا لصالح المنافس الرئيسي لأردوغان.

ماذا سيحدث إذا خسر أردوغان؟

يقول بعض المحللين إنه إذا خسر أردوغان التصويت بهامش ضئيل، فإن ذلك يفتح أمامه إمكانية الطعن في النتائج، وإذا كانت التجربة السابقة مقياسًا، فقد لا يتعرض الرئيس وحزبه العدالة والتنمية للهزيمة.

وخلال انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول وأنقرة لعام ٢٠١٩ فقد حزب العدالة والتنمية السيطرة على المركز المالي للبلاد وعاصمتها ،مما دفع مسؤولي الحزب من المدينتين إلى رفض النتائج، مشيرين إلى وجود مخالفات، وفي النهاية اتخذ المجلس الأعلى للانتخاباتقراره لصالح إعادة الترشح وهو ما اعترضت عليه المعارضة بشدة، ثم وبعد الإعـادة فاز مرشح حزب الشعب الجمهوري بمنصب عمدة إسطنبول، مما كـان بمثابة ضربة قوية لأردوغان وحزبه.

وبينما يـرى كثير من المتابعين للداخل التركي أن الهيئة العليا للانتخابات لن تتسم بالحيادية، ويستندون في ذلك على تقرير صدر في عام ٢٠٢٣ لمؤسسة فريدوم هاوس، وقد جاء في ذلك التقرير ان القضاة الذين يشرفون على جميع إجراءات التصويت "يتم تعيينهم من قبل الهيئات القضائية التي يسيطر عليها حزب العدالة والتنمية والذين يخضعون لتوجيهات حزب العدالة والتنمية في قراراتهم وهكذا يرى عدد كبير من المحللين أن "الهيمنة المؤسسية" التي يتمتع بها حزب العدالة والتنمية في وسائل الإعلام وفروع المجتمع الأخرى "تميل كفة الميزان الانتخابي" لصالح أردوغان.

*المصدر: سي إن إن تركيا

من هم المرشحون الـ 4
للانتخابات الرئاسية التركية؟

رجب طيب إردوغان
مرشح تحالف "الشعب"

- **عام 1976** • انضم إلى حركة نجم الدين أربكان
- **عام 1981** • تخرج من جامعة العلوم الاقتصادية في مرمرة
- **عام 1994** • انتُخب رئيساً لبلدية إسطنبول
- **عام 1999** • دخل السجن لمدة 4 أشهر بسبب أبيات شعرية ألقاها في مدينة "سيرت"، وكانت تهمته التحريض على التفرقة بين الأديان
- **عام 2001** • أسس حزب "العدالة والتنمية" الذي يترأسه من عام 2003 حتى عام 2014
- شغل منصب رئيس الوزراء
- **عام 2014** • انتُخب رئيساً للجمهورية التركية
- **عام 2016** • نجا من محاولة انقلاب

كمال كلجدار أوغلو
مرشح تحالف "الأمة" المعارض

- **عام 1971** • تخرج من أكاديمية أنقرة للدراسات الاقتصادية والتجارية
- **عام 2002** • بدأ نشاطه السياسي بانضمامه إلى حزب "الشعب" الجمهوري
- خاض انتخابات البرلمان التركي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2002 وآب/أغسطس 2007 وفاز بعضوية البرلمان في الدائرة الثانية في إسطنبول
- **عام 2009** • ترشح لمنصب رئيس بلدية إسطنبول، لكنه خسر أمام مرشح حزب "العدالة والتنمية"
- **عام 2010** • تولى رئاسة حزب "الشعب" الجمهوري
- **عام 2011** • قاد حزبه في معركة الانتخابات البرلمانية وحلّ ثانياً بنسبة 26% من الأصوات
- **عام 2016** • عارض الانقلاب الذي قامت به قطاعات من الجيش التركي ضد إردوغان

محرم إنجه:
مرشح حزب "البلد"

- سياسي ومدرس فيزياء سابق
- شغل مناصب نيابية وحزبية عديدة عن حزب "الشعب" الجمهوري
- دخل البرلمان نائباً عن حزب "الشعب" في يلوا في جميع الانتخابات العامة التي أجريت بين عامي 2002 و2015
- برز خلال 16 عاماً في البرلمان بخطابات معارضة لإردوغان
- **عام 2018** • ترشح عن حزبه (حزب الشعب) في الانتخابات الرئاسية، وكان مرشح المعارضة الرئيسي
- **عام 2020** • استقال من حزب "الشعب" الجمهوري
- **عام 2021** • أعلن عن تأسيسه حزب "البلد"

سنان أوغان
مرشح تحالف "الأجداد"

- **عام 1985** • تخرج من أكاديمية أنقرة للدراسات الاقتصادية والتجارية
- **1992-1998** • بدأ نشاطه السياسي بانضمامه إلى حزب "الشعب" الجمهوري
- **عام 2004** • خاض انتخابات البرلمان التركي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2002 وآب/أغسطس 2007 وفاز بعضوية البرلمان في الدائرة الثانية في إسطنبول
- **عام 2011** • دخل البرلمان ضمن حزب "الحركة القومية" التركي يوم 26 آب/أغسطس 2015
- تم طرده من حزب "الحركة القومية" ومن ثم عاد في تشرين الثاني /نوفمبر 2015
- **عام 2017** • طرد من الحزب مرة أخرى مع ثلاثة من نواب الحزب، لإعلانهم التصويت بـ"لا" في الاستفتاء على التعديل الدستوري، ولم ينتسب إلى أي حزب آخر